



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار)

العدد (4782) السنة الثامنة عشرة - الخميس (1) تشرين الأول 2020

جريدة سياسية يومية

تشرين تعود.. والساحات تجدد الزخم بلا هوادة

بغداد / المدى

تستعد ساحات الاحتجاج اليوم لحياء الذكرى الأولى لظواهرات تشرين فيما رفع ناشطون هاشتاك بعدنا نريد وطن. ويقول سجاد عماد (٢٤ سنة) وهو احد المشاركين

في مظاهرات تشرين عندما كان المحتجون ترمي النيران ل(المدى)، إن التحشيدات قليلة نوعاً ما قياساً بتحشيدات تشرين العام الماضي وذلك بسبب الخذلان الذي اصاب المتظاهرين من قبل الحكومة الحالية والخوف من القمع الذي خسرنا بسببه الكثير من الأرواح.

واستدرك: "لكن الإرادة والعزيمة مازالت موجودة عند الكثير من المتظاهرين، وستكون بداية الاحتجاج مسيرة للشهداء داخل ساحات التظاهر في جميع محافظات العراق". بدوره، يقول حيدر محسن ل(المدى)، إن "الشعارات التي سترفع ستكون موجهة ضد القمع والاختطاف

وكنك موجهة للإفراج عن كل المختطفين"، مضيفاً: "لا نعرف ما الذي سيحدث، قد يعود القمع والقمصة، لكننا سننطلق بالظاهرة، وفي البداية سننطلق مسيرة لتخليد الشهداء واستذكارهم واشعال للشموع وقراءة سورة الفاتحة على ارواحهم".



التحرير تستعد للذكرى الأولى لاحتجاجات تشرين ... عدسة: محمود رؤوف

نجوم كرة القدم يتضامنون؛ تشرين وراء اقتراب الأسود من نيل تذكرة مونديال 2022

بغداد/ حيدر مدلول

تضامن عدد كبير من الاتحادات الرياضية المركزية ونجوم الكرة العراقية مع تظاهرات الاحتجاج الشعبية التي اندلعت منذ مثل هذا اليوم الموافق الأول من شهر

تشرين الأول العام ٢٠١٩ في العاصمة بغداد والمحافظات والتي كان مطلبها الأول هو الإصلاح الحقيقي وتحسين الوضع المعيشي وتوفير فرص عمل والقضاء على البطالة ومحاربة الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة من خلال إعلانها توقف منافسات بطولاتها المحلية حتى تلبى المطالب الرسمية للمحتجين. ولجأ اتحاد الكرة إلى إيقاف منافسات دوري الكرة الممتاز للموسم ٢٠١٩-٢٠٢٠ اعتباراً من المرحلة الثالثة معلناً تضامناً مع إدارته مع المتظاهرين في ساحة التحرير.

3 استقالة الحكومة وتحديد موعد الانتخابات المبكرة أبرز التطورات السياسية بعد احتجاجات تشرين

4 إنها الانتفاضة الكبرى في تاريخنا الحديث

من أجل تجمع تشرين الوطني؛ القائمة الانتخابية الموحدة!

فخري كريم

تواجه ذكرى انتفاضة تشرين البطولية تحدياتها الداخلية قبل الخارجية. فالتجانبات بين الانجاسات المختلفة يمكنها أن تشتت قوى الانتفاضة بالاشتراك مع الضغوط الخارجية والقمع. والحال ثمة آراء تحظى ببعض الجاذبية تدعو للحفاظ على طبيعة الانتفاضة التعددية غير المنضبطة، فهي تجمع كبير تلقائي، وقيمتها العاطفية تأتي من هذه التلقائية. هذا الرأي ينسب أن الانتفاضة لم تظل على حالها، بل تطورت، وقد وصلت إلى مفاصل تستدعي التنظيم والتحول إلى قوة سياسية مع شعاراتها المطلوبة، وأن القمع الذي ووجهت به يشير إلى القيمة السياسية المؤكدة لها، وأن هذا القمع لم يتوقف.

وضمن هذا السياق قد يعتقد البعض، وهو يواجه بممانعة تشكيل حزب أو تجمع مُجرّماً من الكتلة الشاملة للانتفاضة، أن المطلوب الإبقاء على الحال كما هو عليه: كتل معزولة بعضها عن البعض، لا قيادة لها، ولا برنامج يجمعها، ولا شعارات تجسد تطلعاتها وأمانيتها. لكن الأمر على خلاف ذلك تماماً. فزخم الانتفاضة وإستنفاضها الجماهيري، واستعصاؤها على الانقسام يستلزم بالضرورة تطايرها بما يؤمن لها النمو والعروة وإعادة صقل ناشطيهما والقدرة على التحشيد وتنوع المبادرات. من المهم، كما نرى، تكريس التنسيقيات وتوحيد شعاراتها العامة في إطار "إرادة الوطن" و"نريد وطن" والربط المحكم بالأهداف الثلاثة المتنازعة لإنجاح الانتخابات المبكرة وهي:

- سحب سلاح الميليشيات وتجميعها في إطار الدولة والقوات المسلحة.
- إنجاز قانون الانتخابات، وتشكيل مفوضيتها بإشراف الأمم المتحدة.
- إزاء ما نشهده من التجانبات وصراعات الكتل والأحزاب المهيمنة لتدوير مصالحها في قانوني الانتخابات والمفوضية، والإبقاء على سلاح الميليشيات، فإن الإطار الوحيد الذي تتطلبه اللحظة الفارقة، هو الاتفاق على قائمة انتخابية واحدة على نطاق الوطن مع مراعاة التنوع والتعدد والخصوصية لكل منطقة انتخابية. ولتدارك الاختلاف على أولوية الأسماء في القوائم الانتخابية والمحلية، نقترح اعتماد الأبجدية، أو الاقتراع السري أو الجمع بينهما.

لكن قبل هذا الخيار، بل قبل صياغته، يتطلب وضع برنامج عمل من شأنه كسر صمت الأكتية المستكنة، واستنهاض قواها الحية وزجها في نشاط متنوع مستديم يبدأ من الآن للمشاركة الفعالة في الانتخابات واقتناع القوى السلبية بالتخلي عن أية نزعة للمقاطعة أو الامبالاة. هذا البرنامج يستلزم بالضرورة الشروع منذ الآن في تشكيل فرق دعائية وتعبوية تجوب المدن والقرى وتتوزع على المحلات وقطاعات العمل والتعليم، وشمول كل الفئات والمكونات والأطياف الوطنية في هذا النشاط وأهدافه. إن الجمع بين التنوع والتعدد والخصوصية يمر عبر استيعاب المطالب الملحة الموحدة سواء كانت خدمية أو سياسية. ودون هذا الربط يتخبط للقوى الحاكمة إمرار شعاراتها الديماغوجية والطائفية.

إن الأهداف السياسية التي تجسد في شعار "نريد وطن" و"دولة وطنية يديقراطية" و"لا للمحاصصة الطائفية والميليشيات" تتسع لكل الجزئيات الخاصة بما هو مناطقي ومحلي و وطني. كلما كان البرنامج محددًا بنقاط موجزة ومفهومة أصبح أكثر جاذبية وأقدر على التعبئة. إن أوسع البرامج القادرة على مخاطبة ضمائر المواطنين وأفئدتهم ووجدانهم تكفي بقصاصة ورق بحجم كف لا أكثر!

لنحول ذكرى تشرين إلى مناسبة لتعزيز وحدة قواها، وتوضيح مسارنا وتجسيد إرادتنا... فالانتفاضة تصاعدت بكلمتين: نريد وطن... فإلى العمل..

الموجة الثانية من الاحتجاجات؛ "نريد وطن" بهوية تشرين!



بين ثلاثاء الأول من تشرين الأول عام ٢٠١٩، وخميس الأول من تشرين الأول ٢٠٢٠، ثمة حصيلة جديدة من الوعي الذي بلورته انتفاضة تشرين، حيث تمددت كتلة العراق (التشريتي)، على كتلة الخراب الموسومة بعبار ١٧٧ سنة الماضية. فمنذ أكثر من شهر، يحضر الناشطون والمحتجون لموعدين، أحدهما اليوم الخميس الأول من تشرين الأول، حيث سيحيي الألاف من المتظاهرين الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة. بينما الموعد الثاني، سيكون يوم ٢٥ من الشهر نفسه، كموعداً لإنطلاقة الموجة الثانية من الاحتجاجات.

بغداد / يسار جويدة

ويتفق كتاب ومدونون على أن أبرز إنجازات انتفاضة تشرين، هو تكريسها للهوية الوطنية. بعدما كانت أن ترمزها الصراعات السياسية وحروب الوكالة. ويسعى على الدوام، اقطاب العملية السياسية، إلى دفع الشارع العراقي نحو الانقسام الطائفي أو الأثني، محاولين رفع رصيدهم السياسي، حسبما يرى مراقبون. لكن هذه المرة "الشعب لهم بالمرصاد" يقول مسعود البهائي، خريج العلوم السياسية ذو ٢٥ عاماً، ويضيف: الوعي الشعبي

تنامي، وانكشفت اللعبة السياسية، واحتترقت أوراق الكتل النافذة. ويسترسل البهائي في حديثه ل(المدى) قائلاً: حدث تشرين ليس مجرد انتفاضة، إنها لحظة فجر الوعي العراقي المقترن بالهوية الوطنية؛ لحظة تشكل قطعية مع كل التاريخ الذي سبقها. وهذه اللحظة مستمرة، رغم مرور عام عليها، بفعل وقود الوعي. وطيلة أشهر الانتفاضة، كانت أصوات الهتافات تصدح كل يوم في ساحة التحرير هنا وهناك، حتى تكاد لا تجد مساحة أو زاوية من دون أن تسمع هتافاً أو اغنية يترافق على أنغامها الشبان اليافعون. ويرى تحسين بيدر، الفنان الشاب الذي واكب الانتفاضة منذ انطلاقتها حتى اليوم، أن الهتافات داخل ساحة التحرير كثيرة ومتنوعة، ولكن جميعها موجهة إلى الطبقة الحاكمة. ثم يشير بيده المسكة بكتاب إلى العلم العراقي، ويقول: تختلف ألوان العلم العراقي، لكنه لا يرمز إلا للعراق.. نحن (المحتجون) كذلك، لكل منا هويته وثقافته، لكننا هنا من أجل العراق! وتحمل الهوية التشرينية، بحسب مؤيد ناجي، أحد منسقي الاحتجاجات في محافظة النجف، "مضامين إنسانية

غاية في النبل"، حيث للتضامن حضور قوي في ساحات الاحتجاج. "فنحن نقاسم المأكول والمشرب، وحتى الثياب". ويضيف: "تجمع التبرعات لعلاج من أصيبوا من زملائنا، ونقاسم واجبات العمل في الساحة". وتلقت الاحتجاجات منذ انطلاقتها، تبرعات بالمواد المختلفة من ميسورين وتجار ومذاخر أدوية، وتطوع في خدمة المتظاهرين أطباء ومسعفون وطباخون وحلاقون.. الخ. حتى افترشت بعض النساء الأرض وسط الساحة لغسيل ملابس المحتجين. إذا، موجة جديدة من الاحتجاجات تنتظر

الساحات تعرضت لـ35 هجوماً و60 من ناشطيهها في حكم المفقودين

تشرين تحنفي بالذكرى الأولى: 3 مجازر عاقلة في الذهن

و11 لجنة تحقيقية بلا نتائج

□ بغداد / تميم الحسن

كان مرعباً وغير متوقع ما جرى. شباب يصرخون على جسر الجمهورية القريب من ساحة التحرير وسط بغداد: ليك يا عراق، بينما يأتي رد القوات الامنية بالرصاص الحي. وتكرر هذا المشهد اشهر فيما كانت قوافل الشهداء والجرحي متواصلة بعدها تغير الحال لتعد الحكومة البديلة (خلفا للسابقة التي سيقطعها المحتجون) قائمة بمئات ضحايا التظاهرات التي ستعرف باسم قائمة شهداء احتجاجات تشرين. بالرجوع الى نهار ١ تشرين الاول ٢٠١٩ (الذي تميز ذكره الاولى اليوم) قالت خلية حكومية مشتركة بين وزارتي الداخلية والصحة في بيان انه جرى تسجيل حالة وفاة واحدة و٢٠٠ إصابة بينهم ٤٠ من منتسبي الأجهزة الامنية، وبهذا افتتح ملك القمع الحكومي الذي مورس على المحتجين. وأضاف البيان أن العاصمة بغداد وعدد من المحافظات، شهدت انطلاق تظاهرات احتجاجية تطالب بتوفير الخدمات العامة وفرض العمل وأُعيدت الخلية في بيانها عن "أسفها لما رافق هذه الاحتجاجات من أعمال عنف". وانتهت من وصفهم بـ "مجموعة من مشيري الشعب" بالقيام بأعمال أدت لإسقاط المحتوى الحقيقي لتلك المطالب وتجريدها من السلمية التي خرجت لأجلها. ووقف البيان نفسه، خرج عدد لم يحدد من المصابين من المستشفى بعد تلقي العلاج، فيما يتلقى ٥٠ آخرون الرعاية الصحية. ولم يشر البيان إلى حجم الإصابات أو طريقة اصابتهم أو طريقة مقتل الشخص، سواء بالرصاص أو الغاز المسيل للدموع أو غيره.

ليلة سهر فيها العراقيون

في ذلك اليوم، لم يتم أغلب العراقيين، وبدأت مواقع التواصل الاجتماعي تتناقل مقاطع الفيديوهات لما يجري في بغداد مع قطع المحافظات، وأظهرت تلك التسجيلات عنفا مفرطاً من قوات أمنية وحراق لإطارات السيارات تغلق شوارع رئيسية. قبل انتهاء ليلة اول يوم من الاحتجاجات، وصل عدد القتلى الى قتيلا اثنين، بعد انباء عن سقوط متظاهر آخر في بغداد، ثم ليرتفع العدد في اليوم التالي الى ٩ قتلى، عقب مقتل ٦ متظاهرين في الناصرية (التي ستقود بعد ذلك دفعة الاحتجاجات) بالإضافة الى شرطي واحد. وأغلقت السلطات المنطقة الخضراء، التي كانت قد اعادت افتتاحها قبل ٤ اشهر من الاحتجاجات امام العراقيين لأول مرة منذ اغلاقها قبل اكثر من ١٥ عاماً، كما فرضت حظراً للتجول في بغداد، الناصرية، وبابل، والعمارة، لم يلتزم به العراقيون رفضاً للقمع الذي كانوا يشاهدونه عبر السوشيال ميديا. وقبل نهاية اليوم الثاني للاحتجاجات اغتيل الناشط ورسام الكاريكاتير حسين عادل المدني مع زوجته سارة بمنزلهم في البصرة بواسطة عدد من المسلحين المنتمين، وكان حسين وزوجته من المشاركين في التظاهرات التي انطلقت في المدينة الجنوبية. وفي اليوم الخامس للتظاهرات وصل عدد



استعدادات لاستقبال الذكرى الأولى لاحتجاجات تشرين في نقف التحرير أمس ... عدسة محمود رؤوف

في اول عشرة ايام، شكلت الحكومة لجنة تحقيق كما ذكرت الاراقم، وجود ٣٠ مصاباً من المتظاهرين من سكان المدينة، منتسبين في الحشد الشعبي تابعين لـ ٣١ لوية مختلفة، و٦٠ قتيلاً من الموظفين، و٢١ قتيلاً بين سائق تكسي و "تلك تك".

وقالت الإحصائيات ان اماكن مقتل واصابة هؤلاء المتظاهرين، حدثت موجهات عنيفة في مدينة الصدر، شرقي بغداد، حيث كان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد دعا قبلها بأيام الى استقالة الحكومة التي كان يترأسها عادل عبد المهدي واجراء انتخابات مبكرة بأشرف اممي. وقال الصدر في وثيقة مكتوبة بخط يده، ان ذلك الاجراء هو "لحقن الدماء". قتل في مواجهات الاسبوع الاول التي امتدت من ساحة التحرير الى مدينة الصدر، بحسب مسؤولين ومحليين، ٧ متظاهرين وجرح ٢٢ آخرين، بينهم حالات خطيرة، بإطلاق نار من قبل جنود اللواء ٤٠ الفرقة ١١، التابعة للجيش، والتي امر بعدها رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي بسحبها من المدينة، ونشر ناشطون، أنذاك إحصائيات قالوا انها صادرة عن اعلام مستشفى الشهيد الصدر، ومراكز شرطة المدينة، اشارت الى مقتل نحو ٨٠ شخصاً من سكان المدينة وجرح اكثر من ١٠٠٠ آخرين في تظاهرات بمناطق متفرقة من العاصمة. وأشارت الإحصائية الى وجود ١٩ مفقوداً في تلك الاحداث من ابناء مدينة الصدر، و٢٥٠ مصاباً بحالة حرجة، مبينة اصابة ٥٥٠

مقتلها اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ سنة. كما ذكرت الاراقم، وجود ٣٠ مصاباً من المتظاهرين من سكان المدينة، منتسبين في الحشد الشعبي تابعين لـ ٣١ لوية مختلفة، و٦٠ قتيلاً من الموظفين، و٢١ قتيلاً بين سائق تكسي و "تلك تك".

وقالت الإحصائيات ان اماكن مقتل واصابة هؤلاء المتظاهرين، حدثت موجهات عنيفة في مدينة الصدر، شرقي بغداد، حيث كان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد دعا قبلها بأيام الى استقالة الحكومة التي كان يترأسها عادل عبد المهدي واجراء انتخابات مبكرة بأشرف اممي. وقال الصدر في وثيقة مكتوبة بخط يده، ان ذلك الاجراء هو "لحقن الدماء". قتل في مواجهات الاسبوع الاول التي امتدت من ساحة التحرير الى مدينة الصدر، بحسب مسؤولين ومحليين، ٧ متظاهرين وجرح ٢٢ آخرين، بينهم حالات خطيرة، بإطلاق نار من قبل جنود اللواء ٤٠ الفرقة ١١، التابعة للجيش، والتي امر بعدها رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي بسحبها من المدينة، ونشر ناشطون، أنذاك إحصائيات قالوا انها صادرة عن اعلام مستشفى الشهيد الصدر، ومراكز شرطة المدينة، اشارت الى مقتل نحو ٨٠ شخصاً من سكان المدينة وجرح اكثر من ١٠٠٠ آخرين في تظاهرات بمناطق متفرقة من العاصمة. وأشارت الإحصائية الى وجود ١٩ مفقوداً في تلك الاحداث من ابناء مدينة الصدر، و٢٥٠ مصاباً بحالة حرجة، مبينة اصابة ٥٥٠

مقتلها اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ سنة. كما ذكرت الاراقم، وجود ٣٠ مصاباً من المتظاهرين من سكان المدينة، منتسبين في الحشد الشعبي تابعين لـ ٣١ لوية مختلفة، و٦٠ قتيلاً من الموظفين، و٢١ قتيلاً بين سائق تكسي و "تلك تك".

وقالت الإحصائيات ان اماكن مقتل واصابة هؤلاء المتظاهرين، حدثت موجهات عنيفة في مدينة الصدر، شرقي بغداد، حيث كان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد دعا قبلها بأيام الى استقالة الحكومة التي كان يترأسها عادل عبد المهدي واجراء انتخابات مبكرة بأشرف اممي. وقال الصدر في وثيقة مكتوبة بخط يده، ان ذلك الاجراء هو "لحقن الدماء". قتل في مواجهات الاسبوع الاول التي امتدت من ساحة التحرير الى مدينة الصدر، بحسب مسؤولين ومحليين، ٧ متظاهرين وجرح ٢٢ آخرين، بينهم حالات خطيرة، بإطلاق نار من قبل جنود اللواء ٤٠ الفرقة ١١، التابعة للجيش، والتي امر بعدها رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي بسحبها من المدينة، ونشر ناشطون، أنذاك إحصائيات قالوا انها صادرة عن اعلام مستشفى الشهيد الصدر، ومراكز شرطة المدينة، اشارت الى مقتل نحو ٨٠ شخصاً من سكان المدينة وجرح اكثر من ١٠٠٠ آخرين في تظاهرات بمناطق متفرقة من العاصمة. وأشارت الإحصائية الى وجود ١٩ مفقوداً في تلك الاحداث من ابناء مدينة الصدر، و٢٥٠ مصاباً بحالة حرجة، مبينة اصابة ٥٥٠

سقوط "القناص" من لجان التحقيق

وظلت هوية "القناصين" مجهولة حتى الآن، على الرغم من تشكيل أكثر من ١٠ لجان حكومية وبرلمانية للتحقيق في احداث تشرين، آخرها ما اعلن عنه رئيس الوزراء في الحكومة الحالية مصطفى الكاظمي في حزيران الماضي. وقالت مجموعة من المحامين لـ(المدى) تابعوا ملف الانتهاكات في الاحتجاجات إن "السلطات اعتقلت نحو ١٠٠٠ متظاهر في بداية التظاهرات، نضهم من بغداد"، واحتجز العدد الاكبر من المتظاهرين في مراكز شرطة السعدون، العلوية، المسيح، وباب الشيخ، وكانت الحكومة آنذاك قد قالت ان عدد القتلى في الاحتجاجات وصل الى ١٠٤ قتلى واكثر من ٦ الاف جريح. وعقب العنف الذي واجهته به السلطة الاحتجاجات

مجازر المدن الثلاثة

وسبقت الاستقالة "مجزرة" في الناصرية - انهم فيها مسؤول خلية الازمة الفريق جميل الشمري بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين قرب جسر النصر والريثون في وسط المدينة، فيما ما يزال مصير الشمري غير محسوم. واسفر اطلاق النار الذي صدر من قوات الرد السريع في الناصرية الى مقتل ١٦ واصابة اكثر من ١٥٠ جريحاً. وفي الشهر الأخير من العام الماضي، هاجم مسلحون مجهولون منطقة السكك القريية من ساحة التحرير، في واحدة من اعنف الهجمات التي تعرض لها المحتجون، حيث اسفر الهجوم عن مقتل واصابة نحو ١٠٠ شخص، فيما كانت الساحة مطوقة بالقوات الامنية. واتهمت حينها اطراف تابعة للحشد الشعبي في

هدنة قصيرة وخطاب التنحي

بعد هدنة قصيرة استؤنف الاحتجاجات فجر ٢٥ تشرين الاول، في بغداد و٧ مدن أخرى في الوسط والجنوب، وقتل في اليوم الاول منها نحو ٢٠ متظاهراً، فيما اصيب ٨٠٠ آخرون، فيما احترقت عشرات المباني الحكومية والحزبية، كما كان ابرز الناشطين الذين قتلوا في نهاية الشهر الاول للتظاهرات هو صفاء السراي يقبلة غاز اصابته في رأسه، استمرت بعد ذلك اعمال العنف، وفي الشهر الثاني للتظاهرات، قتل واصيب نحو ٣٠٠ متظاهر في هجوم للقوات الامنية على المحتجين لفك الحصار عن ميناء ام قصر في البصرة، الذي طوقه المحتجون لعدة ايام تنديدا بسوء الخدمات والبطالة المرتفعة في المدينة الغنية بالنفط.

قالوا "لا شيء تحقق من مطالبنا" شباب تشرين قبل ساعات من الذكرى: الشهداء يتصدرون الساحات

□ بغداد / حسين حاتم



يبدو ان ١ تشرين لم يعد يوماً عادياً، بل هو ذكرى أكبر مجزرة تعرض لها العراقيون منذ ٢٠٠٣. وبحسب ناشطين التقتهم (المدى) كانوا يحضرون لاستقبال المحتجين في الذكرى الأولى فانه "لا شيء تغير تقريباً". وحمل المحتجون منذ اليوم الاول للاحتجاجات مطالب منها استبدال الحكومة، واجراء انتخابات مبكرة، وتعديل الدستور، ثم اضيفت اليها ملاحقة قتلة المتظاهرين والفسادين. ويقول المحتجون ان استبدال الحكومة هو المطلب الوحيد الذي تحقق.

ويقول سجاد عماد (٢٤ سنة) وهو احد المشاركين في مظاهرات تشرين عندما كان المحتجون تحت مرمى النيران لـ(المدى)، إن "التشديدات قليلة نوعاً ما قياساً بتحديدات تشرين العام وذلك بسبب الخذلان الذي اصاب المتظاهرين من قبل الحكومة الحالية والخوف من القمع الذي خسرنا بسببه الكثير من ارواح". واستدرك: "لكن الإرادة والعزيمة مازالت موجودة عند الكثير من المتظاهرين، وستكون بداية الاحتجاج مسيرة للشهداء داخل ساحات التظاهر في جميع محافظات العراق". وأضاف، ان "الشعارات ستكون حول كشف قتل المتظاهرين ومحاکمتهم. نعمل بجد لمنع التستر على القتل وازاحة الاحزاب الفاسدة من الدولة والاهم من ذلك كله تعديل قانون الانتخابات". وخلال الايام الماضية، ظهرت مجموعة هاشنكات على وسائل التواصل الاجتماعي للتحشيد أبرزها (#تشرينية)، و(#بعده نريد

وطن)، و(#وطن الاحرار لم يخضع)، ويشير الناشط عماد الى ان "الخيام مازالت موجودة ولكنها قليلة، لكننا ثابتون على مطالبنا ولم نتراجع عنها. نسعى الى تحشيد اكبر عدد ممكن من المواطنين المؤيدين للثورة من خلال المنشورات والهاشنكات التي تبث روح العزيمة". يقول حيدر محسن لـ(المدى)، إن "الشعارات التي سترفع ستكون موجهة ضد القمع والاختطاف وكذلك موجهة للإفراج عن كل المختطفين"، مضيفاً: "لا نعرف ما الذي سيحدث، قد يعود القمع والقناصة، لكننا سننطلق بالتظاهرة، وفي البداية سنطلق مسيرة لتخليد الشهداء واستنكارهم واشغال للشموع وقراءة سورة الفاتحة على ارواحهم". صديق احد شهداء تشرين كان حاضراً مع صديقه عندما فتحت قوات الامن النار على المحتجين يوم ١ تشرين، يقول "الشيء الذي أمني هو استشهاده صديقي احمد، في ذلك

الوقت كنت مع صديقي الشهيد بالقرب من جسر السكك وكان الرصاص والقنابل المسيلة للدموع تتساقط في كل مكان. جموع كثيرة من الشباب تتراخض بين الافرع القريبة خوفاً من الإصابة وفي وقتها تشفتنا جميعاً أثناء الرض بعدها بحثت عن صديقي واذا بأحد الاصدقاء قال شاهدت مجموعة من الشباب يحملون احمد بعربة (التك تك) وهو فاقد الوعي والدم يسيل من رأسه". ويضيف صديق الشهيد رغباً عدم نكر اسمه لـ(المدى): "مرت ساعة من الزمن وانا احاول ايجاد صديقي، واذا بهاتف يرن، ام صديقي الشهيد اتصل، تمالكت نفسي حينها وتكلمت معها واذا بها تصرخ: احمد راح من ايدي...". الجامعية آيات محمد (٢٢ سنة) تستذكر الصادح: "في التحرير كانت ارووع الصور تتجسد، شعار (ماكو وطن ماكو دوام) اعطى زحماً للثورة، اضربنا عن الدوام، لان (ماكو) والبطالة". ويشير الى ان "المدة الماضية كانت بمثابة

توافق على ساحات الاحتجاج وشاهدنا كمية الغيرة والحب للوطن تحرك بداخلنا شعور كبير وكان من واجبنا الوقوف والمساندة لان كلنا نعيش تحت سقف واحد وعراق واحد". وتابعت: "كانت اولي مطالبنا نريد وطن حالنا حال الشعوب نريد ان نعيش بكرامة، بدون اسطة، بدون رشاي، بدون محسوبية، نريد فرص تعيين للخريجين حتى من اعجب، اعجب على شيء يستحق وعندما اتخرج اشوف (أرى) مستقبل كداسي (أماسي)، اكو شيء ينتظرني بعد التخرج". وتلفت محمد الى ان "التظاهرات الي تحشد لها هي استذكارا للشهداء". وفي الناصرية، يقول عمار ياسر (٢١ سنة) وهو احد متظاهري ساحة الحويبي لـ(المدى): "السنة الماضية بدأت اول شرارة تشرين في العراق، مثل هذا اليوم انطلقت الشرارة الشبابية بسبب تراكمات من الاهمال والبطالة". ويشير الى ان "المدة الماضية كانت بمثابة

محتجوها؛ عاصفة تشرين قادمة

الناصرية تلاحق "مجزرة الزيتون" والشمري ونيران الفصائل

"ذكرى الاحتجاجات" بعيون أصحاب خيم التحرير ومسعفيها الأوائل

□ ذي قار / محمد العمري

رفعت حادثة جسر الزيتون الناصرية الى أعلى قائمة المحافظات بعد قتلى، حيث تحول الجسر القريب من المحتجين الى "مجزرة" اطاحت بالمشات من شباب المحافظة التي تطفو على البطالة. عندما وقعت "المجزرة" كان الفريق الركن جميل الشمري المسؤول عن القوات الامنية هناك. وحتى الان يتظاهر ذوو الضحايا لمحاكمته مع بعض الضباط الآخرين، فيما لم تضم الحكومة بمحاكمته. بالمقابل يقول الشمري انه "لم يصدر اي اوامر شقوية او تحريرية الى القوات الامنية بإطلاق النار باتجاه المتظاهرين في الناصرية وهذا موجود في امر العمليات وتم احضار كافة القادة والامرين في مؤتمر الاوامر وتبليغهم بعدم اطلاق النار".

وقبل المجزرة لاقى المحتجون اسنادا من الشرائح الاجتماعية الاخرى ومنها طلبة الجامعات والمدارس، بالتزامن مع دعوة نقابة المعلمين الى اعلان الاضراب العام عن الدوام تضامنا مع المطالب التي ينادي بها المتظاهرون وتنديا بالقتل. وشهدت الناصرية العديد من حالات القتل والاختطاف وحرق الخيام التي يقول الناشطون ان مصدرها الفصائل المسلحة.

ويعد عام من اندلاع التظاهرات الجماهيرية يستذكر ابناء الناصرية



مسلحون بزى عسكري يقتلون المحتجين على جسر الزيتون .. اشراف

الشخصيات التي برزت خلالهما وكان لها دور في رسم ملامح الاحتجاج منهم الدكتور علاء الركابي، والناشط المدني علي مهدي عجيل. وجاء في لائحة اخرى علقت في ساحة الاحتجاج في مدينة الناصرية عبارة تقول "سنعود.. عاصفة تشرين الاول

قوة واصراراً". بدوره، يقول الناشط المدني علي مهدي عجيل لـ (المدى): "سقط لدينا ١٢٢ شهيدا و ١٤٠٠ جريح منهم ٧٨٠ حالة اصابة طلق ناري، و ١٤٠ جروح مستعصية حيث اصيبوا بالشلل الرباعي"، ورغم ذلك فان الثورة "ارعبت الاحزاب والقوى السياسية والمخابرات الدولية".

ويضيف عجيل ان "الناصرية لم تقدم اي شيء لنفسها في الثورة، بل قدمت للعراق... اعداد قانون انتخابات هو الخطوة الوحيدة الجيدة للثورة رغم انه لم يكتمل بعد".

ويقول عجيل ان "الاحتجاجات جعلت ثوار الناصرية يملكون الوعي، حيث تمكنوا من تشكيل مجلس شورى الحووبي لادارة الوضع.. سيكون التصعيد في المستقبل مختلفا عما سبق، سيكون بعيدا عن الدماء والقتل".

وختم عجيل حديثه بالقول "لن نعيد اخطاء السابق وتكون الناصرية حطبا للجميع، بل درسنا كل السلبات وسنقدم نموذجا ثوريا منتظما خلال المرحلة المقبلة". الى ذلك، يقول الصحفي علاء كولي لـ (المدى) ان "ما تحقق هو شيء بسيط مقارنة بالنتائج التي قدمت ولا يلي الطموح.. لا تزال مطالب المحتجين قائمة، فلا يزال الفساد مستشريًا وتحول الى ثقافة ولا يزال الكثير من اللصوص في مناصبهم ولم يتغير شيء حتى الآن".

مظاهرات عزل وعمليات الاغتيال والاختطاف والتغيب والترهيب بالعبوات المتفجرة، تهدف كلها بالمجمل على اختلال الجهات المنفذة الى ترويع الناس وخلق حالة من الاا امان والا دولة وترهيب المتظاهرين، لكن هذا كله لم ولن يجد نفعاً فالمتظاهرون يزدادون

الساحات ترفع مطالب جديدة في الذكرى الاولى لتشرين

□ ترجمة / حامد احمد

تحت حرارة شمس الصيف اللاهبة يقوم متطوعون شباب برش مياه من خرطوم لتنظيف ساحة التحرير وما علق فيها من مخلفات وقمامة. قانون شباب قاموا بتشذيب وتنظيف جداريات ورسومات وشعارات كانت مرسومة على جانبي نفق التحرير في اوج ايام الاحتجاجات التي اندلعت في مستهل تشرين الاول من العام الماضي، وبينما تسدل اليوم الذكرى السنوية الاولى للاحتجاجات، قام الفاعلون ايضا باضافة تعبيرات فنية جديدة تعبر عن امتعاضهم من الحكومة.

وكتب على بوسترات ولافتات عديدة حول بغداد عبارة تقول "تشرين الاول هو تاريخ للشورات" وذلك لتشجيع الناس للخروج للشوارع مرة اخرى.

حيدر الحلبي، ناشط من ساحة التحرير قال لموقع ذي ناشيونال الاخباري، وهو جالس داخل خيمة "لم تحقق أي من مطالبنا حتى الان. سننتفض مرة اخرى اليوم بثورة جديدة".

على مدى أشهر تحولت ساحة التحرير لمركز تجمع آلاف من المحتجين مع نصب العشرات من الخيم مكتظة بمحتجين من كل شرائح المجتمع. ولكن الامور بدأت تتغير منذ مطلع هذا العام. ناشطون تعرضوا لمضايقات وترهيب من قبل جماعات مجهولة بينما كانوا خارج الساحة او عند عودتهم للبيوت. مخبرين تم زرعهم بين المحتجين تسببوا باجبار العديد منهم على مغادرة الساحة. بعد ايام من اندلاع الاحتجاجات، سيطر المتظاهرون على بناية المطعم التركي المتروكة التي تطل على المنطقة الخضراء، حيث مقرات الحكومة وسفارات البلدان الغربية.

اصبحت البناية علامة فارقة لحركة الاحتجاج واطلق عليها اسم (جبل احد)، تيمنا بجبل احد الذي شهد المعركة الاسلامية التاريخية. مصطفى عبد، ناشط جاء الى ساحة التحرير على دراجة نارية ليطلع على استعدادات الاحتجاجات، وقال: "الناس فقدوا الثقة بالسلطة بعد ان تسللت لها الاحزاب السياسية. ولكننا نجحنا بتوحيد صفوفنا. نحن الان نعمل من مناطقنا وعبر مواقع التواصل الاجتماعي لاستعادة الثقة وتشجيع الناس للمجيء الى الساحة لإحياء الذكرى السنوية".

عندما تسلم منصبه في أيار، وعد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالتحقيق في أحداث قتل المتظاهرين، وتقديم تعويضات لعوائل القتلى والجرحى منهم.

يونس خليفة ٢٢ عاماً، انفجر باكيا وهو يجلس بجوار جزء من الساحة حيث توجد صور ضحايا الاحتجاج ووضعت حولها باقات الزهور، حيث قال "ما يؤلمني هو انه لم يتحقق شيء رغم الدماء التي سبكت".

في مدينة البصرة لا يستبعد الناشط، سمير رحيم، ان تحصل هناك مواجهات مع القوات الامنية عندما تستأنف الاحتجاجات من جديد، ولكنه قال بأنه سيكون هناك رد من قبل المحتجين.

ويقول رحيم "نتوقع ان يكون ردا قويا هذه المرة أيضا، ولكن ليس بنفس قوة العام الماضي. الحكومة والاحزاب السياسية سيقفون مرتين قبل ان يطلقوا رصاصا لان المحتجين اليوم مختلفون، حيث انهم سيواجهونهم مباشرة".

□ بغداد / علي الجاف

على مدخل ساحة التحرير من جهة ساحة الطيران، وضع حاجز بدائي من قبل مجموعة من قوات الامن لقطع الطريق صوب الساحة، كان الباعة المتجولون قد نصبوا اكشاكهم وسط الشارع بأريحية منحنتا لهم كتل خرسانية لا يبدو انها ستتحرك من مكانها قريبا، منذ ان وضعت قبل قرابة عام.

ويصر اليوم عام على اندلاع عنف الاحتجاجات التي أدت الى استقالة حكومة عادل عبد المهدي وراح ضحيتها المئات، ونحو ٢٠ الف جريح بحسب أرقام غير رسمية. تقول أم زينب ٥٢ عاماً، "كنت مع أوائل الخيم التي نصبت هنا في ساحة الأمة، شاركت الشباب أحز انهم وأقراهم، دفعت بأولادي الثلاثة الى المشاركة فيها، ساعدت في إعداد الطعام وطبخه وحتى توزيعه".

وتعلق أم زينب على سؤال لـ (المدى)، بشأن العنف الذي رافق التظاهرات منذ انطلاقها: "كثير من الشباب راحوا ضحية القمع، الرصاص كان تأكيداً على انهم لم يبالوا الا بالحق".

ومنذ ساعات المساء الأولى، تجمع العشرات قرب الحاجز الأول للمتظاهرين على جسر الجمهورية استذكراً لصبيحة الاول من تشرين الاول ٢٠١٩.

ويبدو ان استذكارات الاحتجاجات اثار الشجون والعواطف لدى المتظاهرين، اكثر من الاهداف التي انطلقت من أجلها التظاهرات، والتي يقولون انها لم تتحقق بعد.

حسين جليل ٢٩ عاماً، وقف قرب سباح الجسر قبالة المطعم التركي: "هنا كنت من الذين تلقوا ضربة في كتفي برصاصة مطاطية، نقلت الى مستشفى الشيخ زايد بالكتك، والى الآن اعاني من آثار الإصابة".

واضاف جليل الذي يعمل في مجال الديكور الداخلي والسقوف الفانوية، ان "الذكريات هنا كثيرة، شيعنا اصداق وأخوة قتلناهم قنابل الدخان المسيل للدموع، والرصاص المسطل على الرؤوس، هذه الثورة لن تنسى، والدماء التي سالت فيها لم تجرد بعد".

وتناقضت اعداد الخيم بشكل كبير في مقتربات الساحة وشارع السعدون وقرب الجسر مع انسحاب الكثير من المتظاهرين، ذات الحال مع المخيمات قبالة المطعم التركي الذي باتت بنايته مظلمة ومهجورة خلا الا من بضعة أفراد.

الطبيب المقيم حسين الناصري كان يقف قرب آخر مفرزة طبية في الساحة، "عائينا كثيراً عندما كنا نسعف المتظاهرين في الايام الاولى، حصلت مضايقات في العمل، بعض مدراء المستشفيات رفضوا ارسال سيارات الاسعاف الى الساحة، شيئاً فشيئاً صنعنا لوحة جميلة من التعاون فيما بيننا".

ويضيف الناصري لـ (المدى): "استطعنا جلب الكثير من الدعم الطبي لعلاج المصابين، وهناك من الاطباء من تطوع لإقامة غرف عمليات ميدانية ومستشفى ميداني متكامل".

قرب جرف نهر دجلة، أزيلت كل الخيم التي كانت هناك قبل نحو عام، لم يكن واضحاً كيف تقلص الدعم، لكن الكثير من المتظاهرين يشيرون الى ان أزمة جائحة كورونا أثرت بشكل مضاعف على الرخم في الساحة، مع التزام الجميع بالتباعد الاجتماعي تفادياً لتفشي الاصابات.

بارق الرصافي ٢٢ عاماً، كان يلتقط صوراً تذكارية تحت نصب الحرية يقول: "لقد بقينا سلميين الى النهاية، البعض انجر الى الاستفزازات ورد بطريقة عنيفة، لكن هذا لا يبرر الهجوم على المتظاهرين في ساحة الخلائي ومرآب الستك غيرها من الأماكن".

ويضيف الشاب الذي لم يكمل الإعدادية: "تعرفنا هنا على شباب واعين وملتزمين، وتعلمنا منهم الكثير، كانت تقام هنا تحت اشراف محاضرات ثقافية وسياسية استفاد منها الكثيرون. كنا نقوم بحماية تظاهرات الطلبة أيام الاحد، وفي بداية التظاهرات كنت (كولجي) أقوم بصد القنابل الدخانية واطفائها".

وخلال الايام الماضية كانت مجموعات شبابية عدة، قد عملت على اعادة صياغة نفق السعدون ورسم ما تضرر من لوحات على جدرانه، كما قاموا بتنظيفه استعداداً للمناسية.

نائب سابق: المظاهرات أجبرت الحاكم على تنفيذ متطلبات الشعب المنتفض

استقالة الحكومة وتحديد موعد الانتخابات المبكرة.. أبرز التطورات السياسية بعد احتجاجات تشرين

□ بغداد / المدى

مر عام على انطلاق "ثورة تشرين" التي اطاحت بالحكومة واجبرت القوى السياسية على تحقيق تطورات سياسية متسارعة

كان لحركة الاحتجاج دور رئيس فيها، وحاولت (المدى) وضع جدول بأبرز هذه التطورات، وهي على النحو الآتي:

– تصاعدت الضغوط على الطبقة السياسية في مسألة تسمية رئيس جديد للوزراء وحدثت شد وجذب بين القوى السياسية والمحتجين الذين نجحوا بإسقاط عدد ليس بقليل من مرشحي الاحزاب لمنصب رئيس الحكومة.

– عشية استئناف الموجة الثانية من التظاهرات في الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول الماضي وجّه رئيس

الوزراء عادل عبد المهدي خطاباً دافع فيه عن إنجازاته، واتهم أسلافه بأنهم سلّموه دولة ذات اقتصاد مستنزف وأمن هش.

– ندد المرجع السيستاني بالهجمات على المحتجين وحث نواب البرلمان على إعادة النظر في مساندتهم للحكومة، فيما حذر من الانجرار إلى الاقتتال الداخلي ومن ثم إعادة البلد الى عصر الدكتاتورية المقيّبة وحث القوات الحكومية على الكف عن قتل المتظاهرين.

– صوت مجلس النواب في شهر كانون الاول الماضي على تشكيل مفوضية الانتخابات جديدة من نواب البرلمان. – صوت مجلس النواب في شهر كانون الاول الماضي على تشكيل مفوضية الانتخابات جديدة من نواب البرلمان. – صوت مجلس النواب في شهر كانون الاول الماضي على تشكيل مفوضية الانتخابات جديدة من نواب البرلمان.

– اسفر الحراك بين القوى السياسية (سائرون والفتح) إلى تكليف محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة الذي لم يتمكن من اقناع الكتل السياسية في تمرير كابينته الوزارية مما دفعه إلى الاعتذار.

– في شهر آذار الماضي كلف رئيس الجمهورية برهم صالح محافظ النجف السابق عدنان الزرفي بتشكيل حكومة جديدة وسط اعتراضات أبدتها كتل سياسية في مقدمتها الفتح ودولة القانون لإقدم اعذاره ايضا.

– في التاسع من نيسان كلف رئيس الجمهورية برهم صالح، رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، في شهر ايار وافق مجلس النواب على منح الثقة لحكومة رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، دون اقرار جميع الوزراء الذين اقترحت أسماؤهم كما صوت المجلس على المنهج الوزاري للحكومة.

– وفي شهر آب أعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تحديد يوم ٦ حزيران من العام المقبل موعداً لاجراء الانتخابات المبكرة.

إنها الانتفاضة الكبرى في تاريخنا الحديث

□ رفعة عبد الرزاق محمد

2019 منذ انبثاقها في الأول من تشرين الأول والأشهر التالية مشاهد من البطولة النادرة لشباب الثورة ، ولم يزل بعضهم في مقتبل العمر ، وكيف تلقوا بصورهم العارية طلقات الأجهزة الحكومية ونبولها ، ويذكر القارئ امتلاء المستشفيات القريبة من ساحات الثورة ، وقيل إن جلازة السلطة طارت حتى الجرحى في المشافي .

واستمرت الثورة أيامها تجذب مختلف طبقات الشعب العراقي حتى امتلأت الساحات الواسعة بأعداد هائلة من المحتجين ، حتى أتى رأيت المئات من الأسر العراقية الكريمة حضرت بكل كبرياء ، وكان حضورها ومشاركتها الحراك الشعبي مدعاة فخرها . لقد غابت الأحزاب عن المشهد الثوري العام ، ولم يفكر أحد من الشبان أو سواهم بتلك الأحزاب قاطبة أو موقفها ، لأن الثورة وروحها الواثبة كانت أكبر من أن تحتويها حركة سياسية أو توجه تنظيمي !

لقد بدأت الثورة التشريعية باحتجاج شبان مطالبين بأبسط حقوقهم ، ولكن بساعات قليلة تحول هذا الاحتجاج إلى ثورة عارمة في أكثر مدن العراق ، كان الشباب عنصرها الرئيس في الأيام الأولى ، ثم تحولت إلى ثورة الجميع ، ليتوارى أزلام السلطة ووجهها عن المنظر ، وأثروا الهرب بعد الصمت المريب . في الوقت نفسه تطورت فيه المطالب الشعبية إلى تغيير حاد في مجمل الحياة السياسية التي أدت إلى الفصل الكبير بإدارة الدولة وضياع فرص التطور وتقهقر مستويات العيش الكريم للأكثرية المطلقة من أبناء الشعب ، وكان أن انطلقت شعارات التغيير الكامل بدءاً من إسقاط الحكومة كطلب عاجل إلى المطالبة بانتخابات جديدة وفق نظام انتخابي جديد من شأنه تغيير الوجوه والحركات السياسية الحاكمة .

ومجمل القول إن انتفاضة شعبنا في تشرين الأول 2019 هي الانتفاضة (الثورة) الأكبر في تاريخنا الحديث ، ولا يمكن مقارنة جسامتها بوقائع انتفاضة الشعب السابقة شكلاً ومضموناً ، فتحية لذكراها الأولى ولبلادتها التي لم تزل سارية في العقل والقلب .

"نريد وطن" والمنطلقات الأولى لانتفاضة تشرين العراقية

□ ذي قار / حسين العامل

المتظاهرون في المحافظات المنفضة في الأيام الأولى من التظاهرات العديد من الهتافات التي تتغنى بالوطن من قبيل (هابه شبابك يا وطن هابه ، ضحت إبدمها ورفعت الراية) ، كما دأب المتظاهرون على ترديد هتاف (بالروح بالدم نفديك يا عراق) في جميع تظاهراتهم . في حين هزج ثوار الناصرية (بزنونج تعلقك وطن ، وشبابج صعب عالحن ناصريني) .

كما ورد المتظاهرون في ذي قار إهزوجة موجعة قالوا فيها (ابن الناصرية الباكه ملك الموت ، لا عنده وطن لا عنده تابوت) ، وهم بهذا المقطع يعنون رفقاً لهم استشهد خلال تظاهرات تشرين ، يؤكّدون مدى تعلق شباب التظاهرات بالوطن ، وانحيازهم لقضايا الوطن ، والتضحية من أجلها ، رغم ما هم فيه من فقر وعوز وحرمان ، وكذلك ردوا (شنهو ذنب الطالع وبيده العلم، يندبج بسلاحكم وين الذم، من صنم خالصنه رد مية صنم) .

فيما كتب أحد المتظاهرين عبارة (إن أضفت الماء للتراب يصبح طيناً ، وإن أضفت له الدم يصبح وطناً) على قطعة من الورق وعلقها على واجهة إحدى خيام الاعتصام ، وذلك للتعبير عن استعداده واستعداد رفاقه من المتظاهرين لتقديم كل ما تتطلبه مسيرتهم الثورية من تضحيات جسيمة لاستعادة الوطن من حالة الضياع التي هو فيها الآن.

· المنطلقات والدوافع

تقف وراء انطلاق انتفاضة تشرين جملة من العوامل أبرزها العامل الاقتصادي والفساد المالي والسياسي وتفشي البطالة وارتفاع معدلات الفقر والتسويق في الاستجابة لمطالب المتظاهرين طيلة السنوات والأشهر المنصرمة ، وكذلك تمادي الطبقة السياسية وإصرارها على تشريع قوانين تعزّز امتيازاتها وامتيازات آبائهم ، كامتيازات ورواتب المحتجزين في معسكر رفحاء السعودية إذ خصصت مليارات الدينار إلى الرفحائين وأسرههم الذين يعيش جيلهم حياة متنعجة خارج البلاد ، في الوقت الذي يعيش فيه الكثير من عراقيي الداخل تحت خط الفقر ولا تتوفر لهم حتى فرصة عمل .

وما زاد من تفاقم الأوضاع وتضاعف التهمة الجماهيرية على الطبقة السياسية هو انطلاق حملات هدم منازل الفقراء من المجاوزين على أراضي الدولة من دون توفير البديل لهم كما أسهبت قرارات الحكومة بمعاينة الفريق عبد الوهاب الساعدي ونقله من جهاز مكافحة المخزي إلى مديرية الأمرة في وزارة الدفاع من دون مراعاة تضحياته وتفانيه في محاربة الإرهاب وتحرير الأراضي والمدن العراقية التي احتلتها داعش، ما عده العراقيون عدم وفاء للمضحين بلدهم ، كما أثار قمع اعتصام

هو سبب كل الفتن فرهد الخزنة البرمكي ألف وسبعمئة بشر سلمهم الداعش مشي تحكّمونا صدك تالي ، تحكّمونا بالمالي حكومة كلها قدرة ، حرامي شنهي عنذر ثاني جريمة بلا رحم العبادي حيدر من فرض حكم التشققش عالشعب ، حرب وقهر ضيم ومرض ما شفنه مسؤول الحمة ، ولا صاحب اعمامه اعترض تحكّمونا صدك تالي تحكّمونا حكومة كلها قدرة ، حرامي شنهي عنذر بعادل زوية كلمت ، سبحتته والباقي نغلس سلمها لايران وكعد ، مبارك يوزع عدس زبالة ويختهم بالشعب ، نايم ورجليه بالشمس تحكّمونا صدك تالي ، تحكّمونا صدك تالي

وشهدت الأيام الأولى من التظاهرات مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والقوات الأمنية في جميع المحافظات العراقية العشرة المنفضة ، إذ استخدمت القوات الأمنية وعناصر أخرى من الأشخاص المنضمين الخيرية الحية والقنصاات وقنابل الغاز المسيل للدموع فيما استخدم المتظاهرون الحجارة وقناني المياه الفارغة والمصابيد لكبح تمادي القوات الأمنية في استخدام العنف المفرط .

وقد كانت السيطرة على الميدان في اغلب الاحيان للمتظاهرين رغم الخسائر البشرية الكبيرة التي يمتنون بها .

وقد لاحظت من خلال متابعتي الميدانية كصحفي ومكثظاظهر مدى جراءة واندفاع شباب التظاهرات أثناء المواجهات فقد كانوا يندفعون كعجوات بشرية نحو الهدف عند استشهاد أحد رفاقهم أو إصابته غير مباليين بزخات الرصاص ، وكان المواجهات عندهم لعبة (بوجي) الالكترونية وليست مواجهة حقيقية ثمنها دمائمهم وأرواحهم، وقد كان البعض من المتظاهرين يستخدم بالفعل مصطلحات تلك اللعبة أثناء تحذير رفاقه من مخاطر محتملة بالقول (إجاك الزون) أي انتبه الخضم قادم .

وقد أسفرت المواجهات في اليوم الأول من الانتفاضة عن استشهاد العشرات من المتظاهرين وإصابة المئات بجروح مختلفة ضحايا التظاهرات خلال عامها الأول 700 شهيد وأكثر من 25 ألف جريح وآلاف المعتقلين ومئات المختطفين والمغييبين .

وقد قوبل القمع الوحشي للتظاهرات بإدانة محلية ودولية واسعة، فيما حفّز ذلك قطاعات كبيرة من المجتمع على التعاطف مع المتظاهرين وتقديم الدعم الواسع لهم فيما بعد ، في حين فتحت الكثير من الدور أبوابها للمتظاهرين الذين كانوا يتعرضون إلى الرمي بالرصاص الحي من قبل القوات الأمنية والمسليحين الملتزمين والقنصيين.

حكومة كلها قدرة ، حرامي شنهي عنذر أول مصيبتته انكسر ظهر الوطن بالمالكي

وزارة النفط

شركة مصافي الشمال (ش.ع)

الهيئة الفنية

قسم المشتريات والعقود

شعبة العقود المحلية

تعلن شركة مصافي الشمال (مصفي الصمود) احدي تشكيلات وزارة النفط عن إعلان مناقصة عامة محلية) وحسب التفاصيل المبينة في الجدول ادناه وجدول الكميات والمواصفات الفنية والناشئ: فعلى الراغبين بالاشتراك من الشركات أو المكاتب المتخصصة عن تتوفر فيهم الشروط القانونية المذكورة في ادناه مراجعة مقر شركتنا في بيبي - مصفى الصمود . اعتباراً من تاريخ نشر الإعلان لاستلام نسخة من جدول المواصفات والكميات ووثائق المناقصة مقابل مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠٠) فقط مائة ألف دينار عراقي غير قابلة للرد إلا في حال الغاء المناقصة أو تغيير أسلوب تنفيذها على ان يتم تسليم العطاء بظرف مغلق في أو قبل الساعة الواحدة ظهراً ليوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/١٠/١٨ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية أو حظرًا للتجوال من قبل الجهات الرسمية فيكون تاريخ الغلق في أول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة أو الحظر ويتحمل من حال بعهدته المناقصة أجزور نشر الإعلان والرسوم القانونية. علماً أنه سيتم عقد المؤتمر الخاص بالإجابة على الاستفسارات في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/١٠/١١ في نفس مكان القطع.

ت	رقم المناقصة	موضوع المناقصة	عدد مرات الإعلان	الكلفة التخمينية	مدة التنفيذ	الهوية المطلوبة	مبلغ التأمينات الأولية
١	٢٠٢٠/٤٧	انشاء شبكة مجاري لدور العمال والموظفين في حي النفط	للمرة الثانية	(٢٤٩,٠٠٠,٠٠٠) مئتان وتسعة واربعون مليون دينار فقط	١٥٠ / يوم	هوية شركة انشائية نافذة لعام ٢٠٢٠	(٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة ملايين دينار عراقي

أولاً: المستمسكات المطلوب إرفاقها مع العطاء :

١- هوية الشركة أو المكتب (انشائية) نافذة لعام ٢٠٢٠ م ارفاق (شهادة تأسيس - إجازة ممارسة مهنة - عقد التأسيس - النظام الداخلي للشركة) .
٢- التأمينات الأولية حسب المبلغ المبين في الجدول أعلاه على شكل صك مصدق مغنط أو خطاب ضمان صادر من مصرف حكومي أو مصرف أهلي معتمد من قبل البنك المركزي العراقي لأمر شركة مصافي الشمال على ألا يكون ضمن المصارف المحظور التعامل معها والمبينة في القائمة المرفقة ضمن وثائق المناقصة ويتم مصادرة التأمينات عند النكول عن توقيع العقد بعد التبليغ بكتاب الإحالة أو عند سحب مقدم العطاء لعطائه خلال فترة نفاذه وبعد غلق المناقصة أو رفض التصحيح على اخطائه الحسابية في العطاء وتتخذ بحقه الإجراءات القانونية .

٣- جلب كتاب عدم مانعة من الاشتراك بالمناقصة صادر من الهيئة العامة للضرائب نافذة لعام ٢٠٢٠ (تصوير ملون) باسم الشركة مقدمة العطاء (حصراً) .
٤- اعمال مماثلة بالتنفيذ على ان يتم تقديم العطاء مع المستمسكات أعلاه (بظرف مغلق) .
٥- وصل شراء وثائق المناقصة (الأصلي) .

٦- تقديم ما يثبت حجب البطاقة الترمونية أو عدم شمولها بإجراءات الحجب .
ثانياً: تعتبر الشروط المطلوبة والدرجة ادناه جزءاً لا يتجزأ من العقد:
١- يتم توقيع العقد بعد الإحالة من قبل المدير المفوض حصراً .
٢- يكون التنفيذ حسب ما محدد من كميات ومواصفات ومناشئ في جدول المواصفات أو الكميات .
٣- يعتبر العطاء نافذ لمدة (١٢٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة ويهمهل أي خفط يرد على فترة نفاذية العطاء .
٤- شركتنا غير ملزمة بقبول أوطأ الأسعار .
٥- يكون التسعير بالدينار العراقي حصراً ويتم تثبيت الأسعار رقماً وكتابة (طباعة الكترونية أو بالماد) على جدول الكميات المرفقة طي هذه المناقصة خالية من الحك والشطب وختمها ومصادفوها على جميع الصفحات ويعول على السعر المدون كتابة في حالة اختلافه مع السعر المدون رقماً كما يعول على سعر الوحدة في حالة عدم صحة مبلغ الفقرة .
٦- لا يجوز تقديم العطاء شطب أو حك أي بند من بنود وثائق المناقصة أو اجراء تعديل عليها .
٧- لا يجوز لمنتسبي دوائر الدولة والقطاع العام الاشتراك في المناقصة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويتحمل المخالف التبعات القانونية .
٨- لا يجوز للمدير المفوض في أكثر من شركة تقديم أكثر من عطاء واحد في المناقصة الواحدة .

٩- تقديم الحسابات الختامية للسنتين الأخيرتين كحد ادنى .
١٠- لا يجوز مطلقاً بيع العقد أو التنازل عنه إلى شخص آخر وفي حالة ثبوت ذلك يعد ناكلاً وتتخذ الإجراءات القانونية بحقه .
١١- يتحمل من حال بعهدته المناقصة كافة الضرائب والرسوم المفروضة بموجب القوانين النافذة .
١٢- العقد خاضع للضريبة وكافة الرسوم القانونية وقانون خصصيل الديون الحكومية رقم ٥١ لسنة ١٩٧٧ والقوانين العراقية النافذة .
١٣- يخضع العقد لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤ والضاوابط الملحقة بها المعدلة والوثائق القياسية .
١٤- يلتزم من حال بعهدته المناقصة تقديم كفالة حسن التنفيذ بنسبة (٥٪) من مبلغ الإحالة تغطي كامل مدة العقد وفترة الضمان للمنافسة قبل توقيع العقد على شكل خطاب ضمان صادر من مصرف حكومي أو مصرف أهلي معتمد لدى وزارة النفط والبنك المركزي العراقي لأمر شركة مصافي الشمال (ش.ع) .
١٥- على المتقدم تثبيت اسمه وعنوانه وأرقام هواتفه والبريد الالكتروني وبشكل دقيق وواضح .
١٦- يعتبر مبلغ الإحالة قطعياً ولا يجوز التفاوض عليه .
١٧- الفاضلة والاحالة سستكون وفق تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ المعدلة والوثائق القياسية ومعايير التأهيل المرفقة طياً والتي يجب ختمها وتقديمها مع وثائق المناقصة مع مراعاة الاستثناء الممنوح لشركتنا بخصوص قبول العطاء الذي يقل بنسبة أكثر من (٢٠٪) عن الكلفة التخمينية إذا كانت العطاءات مقبولة من الناحية الفنية حسب قرار المجلس الوزاري للطاقة رقم (١) لسنة ٢٠١٩ .
١٨- لشركتنا الحق في تعديد موعد غلق المناقصة أو الغاؤها في أي مرحلة من مراحلها دون حُمل أي تبعات مالية أو قانونية .
١٩- يتم صرف المستحقات للشركة حال بعهدتها المناقصة على حساب (I BAN) حسب نظام الدفعوات العراقية .
٢٠- يلتزم المتقدم بكافة الشروط المطلوبة بالإعلان .
٢١- لجنة دراسة وتحليل العطاءات اهمال أي عطاء في حالة وجود أخطاء في الأسعار أو حك أو شطب أو تصحيح أو تعديل حتى وان كان المتقدم أوطأ العطاءات .
٢٢- يكون القطع والاشتراك بالمنافسة في كافة أيام الأسبوع (أيام الدوام الرسمي) من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الواحدة ظهر واعتباراً من تاريخ نشر الاعلان .
٢٣- بإمكان كافة المشتركين بالمنافسة أو منيلهم حضور اجتماع فتح العطاءات في تمام الساعة التاسعة صباح من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/١٠/١٩ في مقر شركتنا في بيبي - مصفى الصمود .
٢٤- لا تصرف المستحقات النهائية إلا بعد تقديم برائة ذمة من الهيئة العامة للضرائب .
٢٥- تدفع المستحقات بعد التنفيذ بالكامل على شكل ذرات ومطابقتها من قبل شركتنا حسب المواصفات والكميات الواردة بجدول الكميات .
٢٦- لشركات القطاع العام افضلية بالسعر بنسبة لا تزيد عن (١٠٪) عند حُقق القيمة المضافة البالغة (٢٠ ٪) للمواد المصنعة من قبلها مع مراعاة الواصفة والنوعية وحسب الدليل السنوي العد من قبل وزارة التخطيط الخاص بالشركات العامة المصنعة استناداً إلى المادة (٣) من تعليمات تنفيذ الموازنة العامة الاخائية .
٢٧- الزام شركات القطاع الخنلط بتقديم التأمينات الأولية استناداً إلى كتاب وزارة التخطيط / دائرة العقود الحكومية العامة - قسم الاستشارات والتدريب الرقم ع /١٩٠٠٦٧ / ١٩٠٦/٢٠١٩ .
٢٨- للاطلاع على الشروط الخاصة بالتقديم وجدول المواصفات الخاص بالمناقصة أعلاه يمكن تصفح موقع شركتنا على الشبكة العالمية (https://nrc.oil.gov.iq) .
٢٩- يجب الاطلاع على الوثائق القياسية وختمها وتوقيعها .
٣٠- للاستفسار عن المناقصة يرجى مراسلتنا على البريد الالكتروني (nrclocalcontract@nrc.oil.gov.iq) .

قاسم عبد الرحمن حسين
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

في الذكرى الأولى لانطلاقها

تظاهرات تشرين وراء اقتراب الأسود من نيل تذكرة مونديال 2022

نجوم الكرة العراقية يتضامنون مع المحتجّين لنيل حقوقهم

بغداد / حيدر مدلول

تضامن عدد كبير من الاتحادات الرياضية المركزية ونجوم الكرة العراقية مع تظاهرات الاحتجاج الشعبية التي اندلعت منذ هذا اليوم الموافق الأول من شهر تشرين الأول العام 2019 في العاصمة بغداد والمحافظات والتي كان مطلبها الأول هو الإصلاح الحقيقي وتحسين الوضع المعيشي وتوفير فرص عمل والقضاء على البطالة ومحاربة الفساد الإداري والمالي في المؤسسات الدولة من خلال إعلانها توقف منافسات بطولاتها المحلية حتى تُلبّى المطالب الرسمية للمحتجّين.

إيقاف منافسات كرة القدم

ولجأ اتحاد الكرة إلى إيقاف منافسات دوري الكرة الممتاز للموسم 2019-2020 اعتباراً من المرحلة الثالثة مُعلنًا تضامن مجلس إدارته مع المتظاهرين في ساحة التحرير بالعاصمة بغداد أملاً في تحقيق الأهداف المنشودة التي تم رسمها وتقدمها إلى رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي حيث شارك عدد من أعضاء مجلس الإدارة ولاعبين الأندية العراقية والحكام في المسيرات الضخمة رافعين فيها الأعلام العراقية ومناذرين بضرورة تحقيق الإصلاح الحقيقية التي تعيد للمواطن العراقي كرامته وتستنكر ما قامت به القوات الأمنية من استخدام الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع بحقهم الطبيعي الذي يمارسوه من أجل الحصول على حقوقهم المشروعة التي كفلها الدستور العراقي الذي تم تشريعه من قبل مجلس النواب وسار على الطريق ذاته اتحادات كرة القدم والبد والطائرة وألعاب القوى وغيرها من الاتحادات ذات الألعاب الجماعية والفردية التابعة تحت مظلة اللجنة الأولمبية العراقية.

(بوستات) النجوم

وأعلن نجوم الكرة العراقية عن تضامنهم الكامل مع مطالب المتظاهرين منذ يوم الأول من شهر تشرين الأول الماضي من خلال (البوستات) الخاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) وتويتر وانستغرام وتليغرام) وهم يبحثون عن تحقيق جزء ما يتمنوه من دولة ترعى حقوقهم المشروعة باعتبارهم جزء من هذا الوطن الذي يتوجب على حكومته تنفيذ طلباتهم في سبيل العيش الرغيد ومساواتهم بمواطني دول العالم الأخرى.

وقام موسيقار الكرة العراقية نشأت أكرم بنشر صورة للتظاهر سقط بالقرب من ساحة التحرير بعد تعرّضه الى اعتداء من قبل أحد القوات الأمنية وأرأفته بتعليق مقتضب (ويبقى العراق والله استودعناك العراق وشعبه). ونشر صانع ألعاب المنتخب الوطني لكرة

القدم صالح سدير صورة للتظاهرات عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر أحقها بكتابة عبارة قصيرة (اللهم أحفظهم بحفظك وأنصرهم يا رب) وشاطره في رأيهِ زميله المدافع الدولي السابق علي حسين رحيمية الذي أعلن تأييده الكامل لمطالب المتظاهرين ونشر صورة كبيرة للعلم العراقي مع تعليق بسيط (الفرح قريب إن شاء الله).

علي عدنان .. والمشهد العظيم وقام مدافع المنتخب الوطني لكرة القدم علي عدنان المحترف في صفوف فريق فالكونر الكندي بنشر صورة جميلة لمجموعة من الأطفال وهم يخرجون من المدارس القريبة من مناطق اندلعت فيها التظاهرات قريبة من ساحة التحرير معلقاً عليها بالقول (هل يوجد هناك مشهد أو صورة أعظم من هذا المشهد وهذه الصورة الرائعة) سلام لأرض خلقت للسلام وما رأيت يوماً سلاماً يا رب تحفظ العراق) وساهم بعد عودته في إجازة قصيرة الى العاصمة بغداد في المشاركة ضمن حملات الطبخ وتوزيع الوجبات الغذائية على آلاف المشاركين في هذه التظاهرات قادمين من جاني الكرخ والرصافة والمحافظات ممّا أثار السعادة والفرح لديهم وهم يرون أحد صنّاع الإنجاز العراقي في كأس العالم للشباب عام 2013 وأصبح مادة تلافية يسعى منها المرسلون الى الحصول على خبر حصري خاص بهم.

فوز تاريخي على إيران

وقطع لاعبو المنتخب الوطني لكرة القدم العهد للمتظاهرين في العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية بأنهم سيكونون اللاعب الأول في القائمة الرئيسية التي سيختارها السلوفيني سريتشكو كاتانيتش من أجل إهدائهم فوزاً تاريخياً لا ينسى من الذكرة بسهولة في مباراة إيران التي جرت يوم الرابع عشر من شهر تشرين الثاني الماضي ضمن الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 قطر وأسس فيها الى مسيرات فرح رُفعت خلالها رايات الله أكبر عالياً واستمرت حتى الساعات الأولى من فجر اليوم التالي، شاركين النجوم على الوفاء بهذا الإنجاز الجديد الذي سيفخرهم على مواصلة المسيرة نحو نيل حقوقهم المشروعة لأبسط مواطن يريد العيش بسلام ومحبة في بلد عانى من كثرة الحروب وظلم شعبه!



كمامة صفاء هادي

وأكد صانع الألعاب صفاء هادي أنه نفذ وصيته للمتظاهرين من خلال ارتدائه الكمامة بعد لحظات من تسجيل هدف الفوز الأول لمنتخبنا الذي نجح المهاجم مهند علي كاظم في إحرازه وقرأ صفاء سورة الفاتحة جداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا منذ يوم الأول من شهر تشرين الأول 2019 متحدثاً ما قد يواجه من عقوبات انضباطية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم وحظي تصرّفه بثناء وإشادة من قبل عدد كبير من

أنصاره وإخوانه المتظاهرين الذين كانوا يتواصلون معه يومياً ما بين ساحة التحرير والعاصمة الأردنية عمّان، وأصبح بعد ذلك مادة دسمة للبرامج الرياضية في القنوات العراقية للحدث عن المشاعر التي انتابته والطريقة التي اتفق بها مع إدارتي المنتخب لإعطائه الكمامة وارتدائها للحظات معدودة، وهو يشاهد آلاف من الجماهير العراقية المتواجدة على مدرجات عمّان الدولي ترفع علم العراق عالياً وتنشد الأناشيد الوطنية التي تمجّد بعرافة بلد تجاوز تاريخه أكثر من ستة آلاف سنة.

مسيرات التكتك

واستمرت حملات الإشادة والإعجاب لمتظاهري ساحة التحرير في العاصمة بغداد والمحافظات الذين نصبوا شاشات عملاقة لمشاهدة أداء نجوم المنتخب الوطني لكرة القدم في الموقعة الخليجية المثيرة التي جمعتهم مع المنتخب البحريني الشقيق يوم التاسع عشر من شهر تشرين الثاني الماضي على ملعب عمّان الدولي بالعاصمة الأردنية عمّان والتي كانت متميزة في كل شيء باستثناء نتيجة التعادل السلبي التي آلت في النهاية الى منحهم صدارة المجموعة الثالثة بالدور الثاني في التصفيات المشتركة والتي ستفتح الطريق نحو المرور الى الأمام أملاً في نيل تذكرة الدور الثالث الحاسم للمونديال مطالبين الرياضة وشبابها على المشاركة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم حيث تواصلت الأفرح والمسيرات عبر (التكتك) الى صبيحة التالي من المباراة التي شهدت تواجد عدد من لاعبينا المحترفين في الساحة بعد أيام من العودة الى بغداد من أجل أخذ صورة تذكارية مع المتظاهرين قبل المغادرة الى البلدان التي يحترفون في أندية في الموسم 2019-2020.



كلمة صدق

محمد حمدي

تشرينية الرياضة

تصل علينا اليوم الذكرى الأولى لتظاهرات تشرين الشبابية الإصلاحية التي وضعت حداً فاصلاً للفساد والمفسدين وهدر حقوق البلاد والعباد، ومع كل ما قيل ويقال وما راقفها من ضحايا وتصعيد كاد أن يؤدي بالبلاد الى منزلق خطير، إلا أن الوعي الشعبي والمساندة الجماهيرية لجموع المتظاهرين ومطالبهم المشروعة كان لها الكلمة العليا في قول الفصل وبداية كتابة التاريخ مجدداً نحو الإصلاح ونبت الماضي وفترته المظلمة التي كان لها تبعات ثقيلة جداً.

بذات السياق وتماشياً مع فصائل الشعب وتعدّد المطالب وتنوعها، كانت للرياضة وأهلها وجماهيرها وقفة مشرفة حملت قيادتها توقيع نجوم الساحات والقاعات والملاعب من كبار الرياضيين المنجزين، حيث كان ومزال الوسط الرياضي ومؤسساته تعجّ بالفساد والمفسدين مع تعدد العناوين والألقاب للمؤسسات الرياضية، ولكن غايتها في التخريب واحدة وأثارها المتجلبه يهدم الرياضة بادية للعيان، وليس أوضح من شعار جماهير الزوراء العريق وياقظتهم الشهيبة التي حملت نساءً لا مشروعا (تسبع سنوات تنتظر وملعب الزوراء لم يكتمل) في إشارة واضحة جداً لما يحصل من هدر للمال العام، وتلك ضرب أهم مفاصل الرياضة في البنى التحتية واختزل أهات عشرات الملاعب والقاعات والمساح التي صرفت أموالها، ومازالت على حالها، ومن الجانب الآخر فقد وصل الجمهور الرياضي رسائلهم بحرفية عالية وانسجموا تماماً مع مطالب شعبهم في التصدي للفساد.

الحقيقة إن الأمثلة كثيرة جداً وميدان التحرير في بغداد أو الميادين الأخرى في المحافظات كانت عامرة بالرياضيين والجماهير معاً، حالات من الرفض الواضح قصمت ظهور المنفذين وأطاحت بعروشهم أو زلزلتها الى درجة كبيرة جداً تبعث الأمل في النفوس وإن كانت بدرجة مقبولة، وليست كاملة، فطريق الإصلاح مازال طويلاً، والمفسدون مازالوا يتشبّهون، ولم يكفوا عن تطاعتهم في استمرار عجلات التدهور والتخريب!!

الحقيقة إننا همما تحدثنا عن الصور المثالية والشجاعة الفائقة لأهل الرياضة ورؤاها الأبطال وجماهيرها سوف لن نوفيها حقها بالتاكيد، وأضع رؤا الرياضة بين قوسين فقد كانوا قدوة لأجيال الشباب وقدموا مطالب الرياضة وشبابها على مطالبهم الشخصية في حالة من الإيثار الذي يحق لنا جميعاً أن نخر به، كما يجب أن نسلط الضوء على أبطال نرؤا أرواحهم من أجل نقل الحقيقة الى الأرض واضحة لا غبار عليها، وتوعية أهل الفساد ومن يقف خلفهم وقفات مشرفة جسدها أبطال الصحافة والإعلام الرياضي بهمة عالية ومهنية كبيرة جداً كانت مفتاح الحل لكل أزمة ومرآة عاكسة لحقيقة الأحداث غلبت مصلحة البلاد على كل مصلحة أخرى وإن أثمرت عن فقدان بعض الزملاء لوظائفهم ومؤسساتهم بصورة عامة وصحفيهم وصولاً الى فصلهم وتعرض البعض الآخر للسجن والتكبير!

اليوم وفي كبرى انتفاضة العراق ضد الفساد والمفسدين وعصابات الخلف والجريمة ومع ما تحقق من أمور إيجابية محسوسة على الأرض إلا أن الواقع وجسم التضحيات كانت تطالب بالآكثر أو على قدر مستوى الطموح والأهداف بأقل تقدير، ولكن مع مرارة الطرح وواقع الحال فإن الإحساس بضيق القضية مع التصعيد الخطير في الأوضاع والانفلات الأمني الصارخ وما خلفته جائحة كورونا من تدهور اقتصادي كبير بوجه الحكومة الفتية التي لم تنضج خطاها بصورة تامة وإن كان سيرها نحو الإصلاح وابتداءً فزرت حالة من الصبر والإحساس بالمسؤولية الكبيرة على أمن الوطن واستقراره ومهدت لفرصة التقاط الأنفاس بعد جولات مريرة، هذه الظروف مجتمعة فرضت حالة الترقب وليس التوقف والمضي في طريق الإصلاح وتشخيص مكامن الفساد والفاسدين وجميعنا يعلم أن ساحات التظاهر قريبة جداً وصوت المتظاهرين والمطالبين بالإصلاح في جميع المجالات يعلو على جميع الأصوات، ولن تضع دماء الشهداء الأبطال هدراً، بل سنتمم وتزهر بتحقيق الأهداف المشروعة.

الحقيقة إننا همما تحدثنا عن الصور المثالية والشجاعة الفائقة لأهل الرياضة ورؤاها الأبطال وجماهيرها سوف لن نوفيها حقها بالتاكيد، وأضع رؤا الرياضة بين قوسين فقد كانوا قدوة لأجيال الشباب وقدموا مطالب الرياضة وشبابها على مطالبهم الشخصية في حالة من الإيثار الذي يحق لنا جميعاً أن نخر به،



رائي يطوف التحرير واعداء بالبشرى .. ودرجال يعترف "همومكم قلبت الموازين"!

تحسّس همومكم وأوجاعكم التي قلبت الموازين في الشارح السياسي، وأن الأوان للحكومة أن تستجيب لمطالبكم لأنها مشروعة ومعتمدة". بعد استيوار عدنان درجال في قطاع الرياضة والشباب لم يتخل عن تعهده بتبديل معاناة الشباب برغم حجم المسؤولية الملقاة على وزارته وحدائة عمله الإداري من موقع متقدم كأول نجم كرة قدم في تاريخ العراق يمسك حقيبة رسمية في الحكومة بعد أن سبقه لاعب كرة اليد السابق د. أحمد رياض الذي ترك بصمات إيجابية في ميدان الشباب ولم يطل به الوقت أكثر من سبعة عشر شهراً بدءاً من 29 تشرين الأول 2018 الى 7 أيار 2020.

على درجال أن يفعل دور مديريات الشباب وي زيد من المنح المخصصة لها لاستقطاب أعداد كبيرة ممن يحتاجون للرعاية النفسية وزجهم في أنشطة تأهيلية مع محاولة إيجاد فرص عمل مناسبة إكراماً لثورة الشباب العراقي، العنوان المجيد الذي يكس كل فضائل الشجاعة والوعي والثقافة والروح الوطنية الغائرة في وهج السلام والتسامح والفرسية على أرض الراقيين أم الأحرار.

عودة درجال

من ناحيته، كان عدنان درجال متحمساً بنسبة للتقرب من الشباب العراقي الذي يمثل له عصب الدولة مثلما أكد لنا في أكثر من اتصال سابق من العاصمة القطرية الدوحة قبيل أن يصمم أمره ويقرّر المشاركة في بناء الدولة من نقطة ردم الفجوة بينها وبين الشباب المتطلع الى حياة خالية من الضغوطات والحرمان، وركز درجال في جوهر تيرير عودته للوطن بعد غياب 21 عاماً أنه لم يعد يحتمل سماع انزلاق فئة من الشباب الى قاع المخدرات وتورطهم في أجدات يحاسب عليها القضاء وتخلفهم عن قاعات العلم واتخاذهم سلوكيات عدوانية مثل الاغتصاب والقتل والتهديد والسرقة، فجاءت زيارته الى ساحة التحرير تعبيراً عن الرغبة الجامحة لتلاقي طرفين مخلصين على سكة إصلاح شامل ينتهي بمستقر الشباب في سكنه مركزاً ومقدراً، يعتز به وطنه ويسهم في حمايته مع أسرته، استقباله بمشاعر دافئة، وطوق أخدمه عنقه براءة الله أكبر "لا نبحت عن مكسب في زيارتنا هذه، بل عن



فرصة لخدمة الشباب من خلال اتحاد كرة القدم أو نادي الزوراء، وكلا المؤسستين حاربه بقسوة خاصة معيشتهم في ظل استمرار اضطهادهم إبان تلك الحقبة وزج مئات المظلومين في السجن بوشاية من المخبر السري فضلاً عن عداد كثير منهم في غياهب الجهول!

لهذا كانت محنة راضي قاسية وهو يجد دورته البرلمانية خائبة دون أن يحقق ما كان ينشده، فقرّر العودة الى الرياضة عسى أن يجد فيها حقوقهم وتبدير شؤون احتياجاتهم من خلال حث المجلس على كتابة قوانين وإصدار تعليمات تخفف وطأة معيشتهم في ظل استمرار اضطهادهم إبان تلك الحقبة وزج مئات المظلومين في السجن بوشاية من المخبر السري فضلاً عن عداد كثير منهم في غياهب الجهول!



رهان الثورس

كان رهان الثورس أحمد راضي على الشباب لا يقتصر بالرياضة فقط، بل في ميادين عدة، وهذا ما أكد للمتظاهرين أثناء زيارته لهم وأعداً أيهم ببشرى تحقيق أغلب طلباتهم عبر خطة يتحرك من خلالها على جميع مسؤولي القطاعات يوفر من

نجمين باهرين بقامة أحمد راضي (رحمه الله) وعدنان درجال بعد 42 يوماً من بدء انتفاضة الشباب العراقي الغيور كان له دلالات خاصة لاسيما إنهما يمثلان جيلاً ثائراً لكرة الشباب أيام ثمانينيات وسبعينيات القرن الماضي، وقادا المنتخب الوطني الى مونديال المكسيك عام 1986 وعديد البطولات الخليجية والآسيوية بفضل نزعة الدافعية التي أسهمت في غير مرة بتأجيج الحماسة لدى زملائهما سواء في المنتخب أم نادي الرشيد (الكرخ حالياً) وأرشيف اللعبة الصحفي والتلفازي زاخر بمآثر هذين النجمين البطولين بما يكفي من هالات الإعجاب كأمتولة حقيقية لسلكهما الثوري داخل الملعب والأداء القتالي لتحقيق الفوز في أصعب الظروف!

إياد الصالحي

مشاهد مؤلمة .. وتفتت في اليوم الأول سقوط 200 جريح وقتيل واحد في بغداد وحدها، لم يقف أهل الرياضة مكتوفي الأيدي إنزائها دون رد فعل لائق، فقد همّ عشرات منهم للمشاركة الفعلية بتظاهرات يومية وحملات توعية وتبرعات بما توجد فيه النفوس الزكية مسجلين أبرز المواعف النبيلة التي لن تروح الذاكرة، ولعل توجد

نواة الانتفاضة الصلبة



■ ساطع راجي

تصن الشعوب لنفسها ولحكمها مهما كانوا سيئين عندما تعلن غضبها، اعلان الغضب حالة صحية ودليل حياة ودعوة للتصحيح والاصلاح، بينما يؤدي الصبر الغبي والانتظار العاجز وموازات الصمت العام تحت تأثير الولاءات الى انهيار المجتمع وليس النظام وحده.



وبما اننا حددنا الغضب كمنطلق لحراك تشرين الشعبي فليس مطلوباً من المواطنين الغاضبين ان يقدموا طريقاً او منهجاً بديلاً للاداء السياسي، المواطن العادي ليس سياسياً وفضل شيء يفعله هو ان لا يتحول الى سياسي وبالتالي الى خصم او منافس للحاكم، وهذا طبعاً لا يلغي حق من يريد ممارسة العمل السياسي او تشكيل حزب لكن الاهم ان لا يخضع المحتج لمطلب الحاكم بالتحول من محتج على الحكم الى منافس على الحكم حتى لا يفقد الحراك الشعبي نواته الصلبة.

اي حراك شعبي يتعرض للاستغلال والتشويه وقد يركبه بعض الحكام او بعض مفاصل الحكم، وقد يتحول اي حراك الى فرصة يستغلها الساسة المتخاصمون لتصفية حساباتهم او سلم يصعد عليه الانتهازيون او مسرح يستعرض فوقه المهرجون مهاراتهم، او الى زحمة يندس فيها النشالون والسراق والمتحرشون، يمكن ان يتحول الحراك، وقد يضيع او يفقد اهدافه مؤقتاً او دائماً ويتورط بأهداف اخرى غير حقيقية، لكن النواة الصلبة للاحتجاج او الانتفاضة الشعبية في العراق تبقى كما هي، انها الشعور بوجود العدالة الاجتماعية الناجمة عن سوء الإدارة والظلم الى درجة تدفع المواطنين لعدم الميلاة بالحياة والموت احببانا .

لم ينكر زعيم او سياسي حاكم واحد سوء الاوضاع العامة في العراق واستشراف الفساد والظلم لكن ايا من هؤلاء لم يقدم برنامجاً واضحاً للاصلاح بل اما هربوا نحو تلطيخ سمعة الانتفاضة او ادعاء المساندة وتقديم الحلول الغبية الجزئية. لقد احسن المحتجون حتى لمن يظلمهم وهم يعبرون عن غضبهم ليعرف حجم الكارثة التي تنتظر البلاد، وليعرف ان ما يجمعه لبعض الوقت في مكانها لكن المؤكد ان نظاماً بهذا المستوى من سوء الاداء لن يبقى على قيد الحياة.

قيامه تشرين وزمن اللصوص!

تاريخ النضال العراقي يزخر بالمثل والتضحيات التي اسقطت حكومات وغيّرت اتجاهات سياسية رسمية ودفعت انظمة الاستبداد الى الذهاب بعيداً في عنفها الى الافراط به ليدخل في معايير المؤسسات الدولية كجرائم حرب كما كان في الزمن الصدامي من أمثلة المقابر الجماعية والانفال والاعدامات الجماعية بـ"تنظيف" السجون من المعارضين الشرسين للنظام.

لكن قيامه تشرين نكهة اخرى وطعم آخر، نكهة انبثقت من قلب العهد "الديمقراطي" أو هكذا توصيفات بنيت على اساس ان صناديق الاقتراع المؤشر الوحيد والدال على ان النظام ديمقراطي، في تقييم سطحي واحادي الجانب فصدام استخدم صناديق الاقتراع ليفوز بالمطلق باستثناء بعض "الخونة"، وهتلر قادم المانيا الى المحرقة وهو القادم للسلطة من قلب صناديق الاقتراع، وانظمتنا العربية الاستبدادية، والحمد لله، كل رؤسائها وملوكها وامرائها اتوا من قلب صناديق الاقتراع!

قيامه تشرين انبثقت من قلب صناديق الاقتراع أيضاً فجمهورها هو جمهور الاحزاب الاسلامية المتنفذة، وجمهورها هو الذي ذهب الى صناديق الاقتراع ليقول نعم لقوى كان المعلول عليها ان تقدم لنا عراقاً مختلفاً عن عراق الظلم والاستبداد وضياء الأمل!

شيباً وشباباً، جواكر وأبناء سفارات وبقايا الحرس القديم البعني!! قيامه تشرين.. أبنائها فقراء التكتك الذين تخلوا عن لقمة العيش اليومية ليتحولوا الى ثوار يبحثون عن وطن مختلف جداً عما قدمته لهم طبقة الرثاءة السياسية التي وصفها عميد الصحافة العربية الراحل محمد حسين هيكل بانها "مجموعة لصوص استولت على بنك"!

قيامه تشرين.. التي تعيد انتاج نفسها اليوم، بعد ان غدرها رصاص القنلة وجائحة كورونا، توصل التحدي بذكرها السنوية على ايقاعات قلق ساسة البسطيات على مصائرهم الشخصية واحتمالية ان تذهب الجماهير المحتجة الى ابعاد مديات انتفاضتهم المباركة، ليلتحق اولئك الساسة بمن سبقوهم مجلجلين بعار الفشل والقتل واللصوصية..!

نعم قيامه تشرين اخافتهم وتخيفهم الآن وستخيفهم في المستقبل، رغم حياكتهم اللثيمة لمؤامرات اسقاط هذه القيامة بأسوأ أعمال الاندساس وركوب الموجة لحررها عن مسارها الوطني وتحويلها الى قيامة فوضى!

هذا زمن ولي والعراق ما قبل هذه القيامة ليس هو بعدها، زمن "لحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة تدق" لن يكون زمن اللصوص ابداً!

جماهير الشيعة هي المتضررة الأكبر..

وحصل ما كنا نخذرننا منه. وعدا في عام (2010) لتنتب ان العقل السياسي في السلطة مصاب بعلّتين: حول عقلي يرى ما هو ايجابي في جماعة وأنها على حق مطلق، ويضخم سلبيات الجماعة الأخرى ويعتبرها على باطل مطلق.. وجمود عقائدي يرى ان عقيدته هي المقدسة بطريقة يسبب خوفه عليها هوساً وسواسياً يضطره الى ان يخلق نوافذ تفكيره ويجبره على خلق الازمات، وقد وظفوها بخبائث في العقل

الجمعي للشخصية الشيعية التي تقدس سلطة الرمز الديني، وقلنا بالبرص ان شخصاً بهذه الصفات المرضية لا يصلح أن يكون قائداً للمجتمع تنوع فيه الأديان والمذاهب والقوميات، وأنه سيتحول بحتمية سيكولوجية الى طاعة مستبد..

لن يسمح حتى للأمام الحسين أن يتقدم نحو الخضراء مطالبا بأصلاح أمة جده! تنسيقيات تشرين والانتخابات المبكرة بافراض ان الانتخابات المبكرة ستجري بموجبها (6 حزيران 2021)، وانها ستعتمد الدوائر المتعددة، وستكون نزيهة وبإشراف الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وفي أجواء آمنة.. فان واقع وضعها الحالي لن يضمن لثوار تشرين الفوز الذي يشبهه، ولن يكون بمستوى التنسيقيات التي قدموها، لسبب رئيس هو: تعدد قياداتها وتنوع تنسيقاتها، وعدم تقدير حقيقة ان تفرقها يعطي فرصة الفوز لاجزاب تمتلك السلطة والثروة والفضائيات واحترافية التزوير.

وتوحيد التنسيقيات.. ليست مهمة مستحيلة، ففي المحاضرة التي القاها على منطاري ساحة التحرير، بصحني القائمون عليها (خيمة جواد سليم) ان لا اتطرق لذلك خشيّة ان يسمعونني كلاماً غير لائق.. غير انني حين دعوتهم بأسلوب اعتمدت فيه سيكولوجيا الأفتاع، وافقوا وصدقوا.. وما نحن نجدد الدعوة لهم بأن يعيشوا القيم الأصيلية والجميلة التي احييتا انتفاضة تشرين في الشخصية الشيعية بشكل خاص والعراقية بشكل عام.. فبنحنا السيكولوجي وعفوانها الشبابي.. سيسعدون (أجل وطن)!!

قيامه تشرين العارية صدور ابنائها الا من الغضب على ضياع البلد، ملكت الشارع العراقي وفككت لوحة المشهد الطائفي نائرة اياه في وجوه صانعيه، الذين اعتقدوا ان هذا المشهد هو مركب نجاتهم وبقائهم الى ابد الأبد.. فدفنت مشروع الرثاءة الطائفي في عقول صانعيه الذين غيروا ملابسهم بقوة وزخم وعنفوان الانتفاضة النبيلة التي قادها صبية تواقون الى الحرية وبحثون عن وطن أضاعته دونية ونذالة الطبقة السياسية التي تحكمت بمصير البلاد منذ سقوط الدكتاتورية الصدامية.

لكن قيامه تشرين كان لها كلام آخر! قدمت قيامه تشرين لهذه الطبقة الفاسدة وللعالم أجمع نمطاً مختلفاً من الجمهور العاري للصور في مواجهة القناصة والطرف الثالث المعروف الهوية والانتماء والدبابات والرصاص الحكومي الحي والمسيلة للدموع القاتلة لانتهاء صلاحية مفعولها، كل ذلك قدمته سلطة "العراق الديمقراطي" هدايا سيئة الذكري والمبنى والاتجاه الى اولئك الصبية الذين رسموا خارطة جديدة بإسقاط عبد المهدي والائتلاف الكاظمي بشروط الانجاز والاصلاح وتغيير محتوى صناديق الاقتراع، واصبحوا جزءاً مهماً من المعادلة السياسية في البلاد رغم كل الاتهامات البذينة من سياسيين بذيئين، بأن هؤلاء الصبية الكبار،

اروع انجازات انتفاضة تشرين.. احياء الشخصية الشيعية!



■ د. قاسم حسين صالح

تمن، باجله برياني وفاصوليا وقيمة وكبه مدعبله وشوربة.. وشاب متظاهر يركع امام فتاة متظاهرة لا يعرفها مقدما لها حلقة خطوية (في مشاهد تسيل لها دموع تمنزج فيها انفعالات الفرح والألم وحب العراق)!

على ان الأهم انهم اضعفوا سلطة الرمز الديني في اللاوعي الجمعي للشخصية الشيعية، واسقطوا اعتباريا (قادة) كانوا يعدون انفسهم رموزاً للشخصية الشيعية، وكشفوا نفاق ووجدل قياديين شيعة يعتمرون العمامة، وسخرُوا من اشخاص كانوا يعدون انفسهم رموزاً نضالية شيعية، وانشاعوا بين جماهير الشيعة مفهوم دولة المؤسسات المدنية الحديثة التي تقوم على مبدأ فصل الدين عن الدولة، واعادوا الاعتبار لشبيعة العراق باستنكار رموزها النضالية في ثورة العشرين كما فعل شباب الناصرية في ساحة الحويبي، وادانوا الطائفية (انتقلت الى رحمة الله) في لافتات بساحات التحرير، واحياوا الهوية الوطنية المفعمة بحب العراق بشعارها (نريد وطن) مقابل الهويات الفرعية التي اشاءها الطائفون وراح ضحيتها الآف الأبرياء في حرب سخيفة كان يقاتل فيها العراقي مجرد أن اسمه عمر او حيدر او زركار!

والنتيجة.. هل نبقى نَقَدَمُ تضحيات؟! من عام 2008 كتبنا عبر (مدى) وقلنا في الفضائيات ان قادة العملية السياسية العراقية لن يستطيعوا ان يتحرروا فكرياً من معتقدات ثبت خطوطاً، ولن يستطيعوا ان يجدوا حلاً او مخرجاً لما هم فيه، بل انهم سيعرضون ملايين الناس الى مزيد من الأذى، وستكون

في التظاهرات، تبعها تعرض الى قضاء المدينة في محافظة البصرة في اثناء قيامهم بداية تموز (2018) بنظارة سلمية مجازة رسمياً، وقيام قوات الامن بالتصدي العنيف للمتظاهرين بإطلاق النار بالرصاص الحي بشكل عشوائي نجم عنه استشهاد الشاب (سعدى يعقوب المنصوري)، وزادوها بشاعة وقبحاً وعاراً بتظاهرات الفاتح من تشرين اول / اكتوبر 2019 في سابقة ما حصلت في تاريخ العراق السياسي، بقتل اكثر من (700) شهيداً واكثر من عشرين الف جريحاً، لا نذب لهم سوى انهم طالبوا بحقهم في وطن اعتبره حكام الخضراء غنيمة لهم فقا سموه، ليبتنوا عبر (17) سنة انهم الأسوأ في تاريخ العراق السياسي والأبغ بتاريخ الفساد في العالم!.

ثنيدياً من ثلاث حقائق: الأولى، ان انتفاضة تشرين / اكتوبر 2019 انطلقت في المحافظات الوسطى والجنوبية ذات الأغلبية الشيعية، الثانية: لأن التظاهرات ضد احزاب الاسلام السياسي الشيعي تحديداً، كانت قد بدأت في شباط 2011، وقمعت بامر من حكومة المالكي، وعادت في 2014، وصولاً الى 2019، فانها اوصت الشخصية الشيعية، بمفهومها الجماهيري، الى حالة العجز المتعلم من توالي خيبات الذي يفضي سيكولوجيا الى الاستسلام.

والثالثة: ان احزاب الاسلام السياسي الشيعي اهمت باشاعة السلوك المازوشي في الشخصية الشيعية، عبر الطلم والنواح وضرب التزجيل، وانشغالهم بالماضي عن التفكير في تغيير بؤس الحاضر.

خمساً ايام بدأت بالانتهاء الفاتح من تشرين اول/ اكتوبر 2019، شهدت تظاهرات هزت العراق وافجأت محللين سياسيين ومثقفين اشاعوا ثقافة التئيس كانوا على يقين بان الاحباط قد اوصل العراقيين الى حالة العجز التام. وكان بينهم من راهن على انها (هبة) وتنتهي، لأن الشخصيات العراقية، على رأي الناحس علي الوردي، أشبه بنبات (الحلقة) اليابس.. يشتعل بسرعة ويخفت بسرعة. وافجأت ايضا علماء النفس والاجتماع بما يدهشهم، بل انها خطت نظرية في علم النفس تقول: اذا اصيب الانسان بالاحباط وحاول ولم يتنجح، فإن تكرار حالات الخذلان والخيبات توصله الى العجز والاستسلام. فأطاح بها جميعها شباب وأشبال ادشوا أباءهم والعرب والعالم.. واسقطوها في الخامس والعشرين بيوم جمعة (استعادة وطن).. متحدين الموت بصدور عارية وملاحم اسطورية، عايشت مشاهد منها.. احدثها انني دعيت للقاء محاضرة على المتظاهرين في ساحة التحرير بدعوة من قادة (خيمة جواد سليم) فانتبهت الفرصة باستطلاع الصفات التي احييتها انتفاضة تشرين في الشخصية العراقية، فكان اجملها في الآتي:

• ولأنها ثورة تضامنية، تضامن فيها الجميع مع الجميع، وتعاطف فيها الجميع مع الجميع، وتشارك فيها الجميع ما يملكون مع الجميع، كرفال من الشقاء والشجاعة العراقيين اللذين لا يعرفان الصدود، تقل للمظاهرين، وإسعاف للمصابين، وإخلاء للجرحى، ونصب للخيام، وتوزيع للطعام، والقاء للأناشيد والأهازيج والخطب والأشعار، مع بسالة نادرة في حماية بعضهم لبعض، والتسابق على فداء بعضهم لبعض، هل يمكن أن أختم هذه الفقرة دون الإشارة للصوريين والدونيين وسائقي التكتك؟! جيوش من المتضامنين لا يجمعهم شيء إلا محبة العراق والحلم حياة أفضل.

• ولأنها ثورة سلمية؛ شارك فيها الملايين، وازدحمت بهم الطرق والأزقة والساحات، ومع ذلك بقيت معدلات العنف والسرقة والنهب والشجار والتحرش مثالية إلى حد كبير جداً، نعم، سجلت حالات اعتداء على بعض المباني الحكومية ذات الدلالة الرمزية السلطوية، وأحرقت بعض المقرات الحزبية، وفي بعض الأحيان حصلت أمور مؤسفة ومحزنة بلغت حد ارتكاب جريمة القتل (وهي سلوكيات مرفوضة على كل حال) إلا أنها لم تكن عامة، ولا مخططة لها، ولم تكن على الإطلاق مثلاً يحتذى به في مناطق الاحتجاج الأخرى، الكثيرة والواسعة والمنتشرة في طول البلاد وعرضها.

وعيا جماعياً بضرورة إصلاح نظام الواجب والجزاء، وتقاسم المسؤولية بأمانة، وتوزيع الفرص بعدالة. بلا إثرة ولا محاباة ولا تمييز. لم يكن لدى المظاهرين عدو خارجي يغزو بلدهم فخرجوا ليدفعوا شره كما حصل وفعلوا مع جميع الغزاة والمحتلين الذين مروا بتاريخ هذا البلد، بل كان عدوهم داخلياً يمثل لهم بالقرع وانعدام العيش الكريم وغياب المؤسسات وضعف سلطة القانون وتخلف نظم التشريع.

• ولأنها ثورة إصلاحية؛ كان قصد المشاركين فيها إصلاح نظام المشاركة السياسية، وتحسين أساليب تمثيل البرلمان للمواطنين بوصفهم مواطنين، وزيادة قدرتهم على متابعة رؤوسهم ومحاسبتهم وتغييرهم. كل ذلك بعد أن عانوا من مكر السياسيين في التضييل بالدين، والتخويف بالعدو المتوهم،

أياً كانوا هؤلاء المواطنين.

• ولأنها ثورة مواطنين؛ المشاركون فيها من كل فئات الشعب، من الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية كافة، على اختلاف أعمارهم ومهنهم وفيها الأطباء والمهندسون، وفيها المعلمون والأساتذة الجامعيين، وفيها رجال الدين وشيوخ القبائل، وفيها طلاب المدارس والحرفيون، وفيها الكتاب والمثقفون.. وغيرهم. ناهيك عن التأييد الذي حصلت عليها ممن هو بعيد عن المواطنين ولم يشارك فيها (انظر إلى البيانات التي يوقعها المفكرون والباحثون والأدباء والفنانون، تأملوا في فتاوى الفقهاء وخطب علماء الدين).

• ولأنها ثورة حقوقية؛ تعكس

ثورة العراق الكبرى



■ علي المدن

لماذا هذه الثورة العراقية عظيمة؟ لماذا تستحق أن تسمى ثورة العراق الكبرى منذ تأسيس الدولة إلى يومنا هذا؟

• لأنها ثورة مواطنة؛ الدافع للمشاركة فيها كان الاهتمام بمصير وطن ومستقبله، لم يكن الدافع تحيزاً لدين او دفاعا عن عرق أو انتصاراً لشهوة جماعية في الاستفثار بشيء على حساب آخرين. كان الهم الأكبر فيها هو التفكير بكرامة وطن وسعادة مواطنين،





Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
1 October 2020

www.almadpaper.net

Email: info@almadpaper.net

علي حسين

فم لشهداء تشرين ورفاقهم

كنت كلما تابعت حركة احتجاج في بلد من بلدان العالم أسأل نفسي: أين نحن مما يجري؟.. وهل سيظل هذا الشعب صامتا، يستمع لخطب صبيان السياسة وينتظر ماذا سيقولون له؟.. ويعتقد أن الخلاص في وظيفة يدفع من أجلها آلاف الدولارات؟.. أين هم شبابنا وطلبتنا؟.. أين دورهم؟، لماذا لم يساهموا في إشعال الغضب ضد الفساد والمحاصصة الطائفية والخراب الذي عتَش في المؤسسات التربوية؟.. ولم أكن أرى أي بشارت تشريين المباركة ستهل علينا ليُبت شباب العراق أنهم الأقدر على صنع مستقبل البلاد، وليعيدوا اكتشاف روحية هذا الشعب ونقاء سريرته. ولعل قيمة احتجاجات الاولين تشريين، أنها أثبتت أننا شعب لم يفسد برغم سياسات الإفساد والانتهازية وخطب الطائفية اللعينة ومنهج المحاصصة الذي مورس عليه طوال ١٧ عاماً. هذا الشعب لم يفسد ولم يقبل أن يكون طائفاً رغم أنهم لقنوه تعليماً فاسداً، وأصروا على أن يفسدوا قيمه الثقافية.. وحاولوا أن يطعموه غداءً طائفاً فاسداً، منتهي الصلاحية.. كنت كلما شاهد صور ساحة التحرير والحبوبي واحتجاجات البصرة والديوانية والنجف وميسان والساموة وبابل وذي قار تدهشني هذه الاستعادة السريعة لأجل ما في الشخصية العراقية، وأعني به حاستها الوطنية، في لحظة تصور فيها زعاطيط السياسة أنهم قتلوا جوهر هذا الشعب ووجدانه، وأحرقوا مساحات الوطنية فيه.

في قلب عتمة وثائق الإصلاح وخطابات التوازن، وألعيب الانتهازيين لشيظمة الاحتجاجات.. ووسط غبار من المؤتمرات التي لا تصلح للاستخدام البشري، وفي ظل مخطط شديد الانحطاط للقضاء على المتظاهرين، يأتي شباب عراقيون ناصعو الضمير، يتحدون فتصدقمهم الناس، فتنبت الانتفاضة من سكونها على نحو أوسع وأجمل وأكثر إصراراً على انتزاع الحق، وملامسة المستقبل، والإصرار على تحقيق الحلم، بالكنس الشامل لكل انتهازي السلطة.

منذ انطلاق تظاهرات تشرين وأحزاب السلطة، تريد أن تؤكد للعالم بأن الذي سرق البلاد وخرّبها وأشاع الطائفية والمحاصصة وبياع المناصب إنما هم العراقيون العتصمون ضدها في ساحات الاحتجاج، وأن تحرير ساحة التحرير بات مقديماً على تحرير العراق من الفساد والانتهازية، وأن فرض الهيمنة الكاملة على العراقيين له الأسبقية على تأمين مستقبل الشعب والخروج به إلى بر الأمان. إن الأبواق التي تشتيت شباب الاحتجاجات في ساحات العراق هي ذاتها التي قدمت العراق على طبق من قضة إلى دول الجوار. إنها الانتفاضة المقدسة التي اختطف شعلتها شباب بعمر الزهور كان أيقونتها، هذه الشعلة المقدسة التي تعلقها الجماهير فتدفقت في ساحات الوطن بعد أن تصور حيطان الخراب أنهم استطاعوا أن يحاصروا روح الاحتجاج والرفض في نفوس العراقيين، حيث قدم لنا صفاء ورفاقه الدرس البالغ بالدفاع عن الحق والتمسك به والاستشهاد من أجله.

اقرأ

يوميات الألم والغضب

عن دار المدى صدر للكاتب زهير الجزائري كتاب بعنوان "يوميات الألم والغضب" يروي فيه حكاية انتفاضة تشرين في ضوء مشاركته ومراقبته ومعاشيته لساحات الاحتجاج، وفي الكتاب يشير زهير الجزائري إلى العوامل التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة متسائلاً؛ ما الذي أشعل الانتفاضة؟ وأجاب، هناك عدد من العوامل مثلت مقدمات لاندلاع الانتفاضة، ويرى المؤلف أن مستقبل التظاهرات الاحتجاجية بالعراق سيظل مرتبطاً بمدى تطبيق مقتضيات الدستور والعدالة الاجتماعية في توزيع الثروة والعدالة الانتقالية على وجه صحيح؛ ووجود إرادة حقيقية من الدولة إزاء مكافحة الفساد، ودعم استقلالية القضاء وتجاوز تحكم الفصائل المسلحة وتدخل القانون العشاري..



حكاية 3 شهداء

ماس القيسي



مهند القيسي



صفاء الياسري

صفاء السراي.. أيقونة ثورة تشرين

"محد يحب العراق بكدي..". ليست مجرد عبارة لنهجها على جدران ساحات الاعتصام والتظاهر، أو تطراً على سامعنا هنا وهناك حين نتحدث عن ثورتنا، بل باتت أشبه بشعار رمزي، نار على علم أشعل فتيله ذاك الغنى المغوار، من قد يحسب أنه جرم صغير لكن فيه انطوى عراق الله أكبر، برافديه وأرضه، وشعبه الله، احترق عزيز نفس كي يولد من رماد حضارة ما بين النهرين، وميض عراق جديد يزهو بانتصاراته.

صفاء السراي، (ابن ثنوة) كما يجب أن نتأديه، ولد سنة ١٩٩٣ في بغداد، درس علوم حاسبات في الجامعة التكنولوجية، عمل بداية خارج إطار تخصصه في العديد من المجالات، بدءاً بإنتاج كتب في شارع المتنبي ووصولاً إلى تقديم خدمات للمواطنين (عرضالجس)، عمل أيضاً في مجاله كاستاذ جامعي لمدة أربعة أيام فقط في آخر أسبوع من حياته، تصب اهتماماته في عدة اتجاهات، فهو الشاعر، الفنان، والمثقف، هل يمكن اختصار أي من صفات ذاك السراج الخبير، نوافذ معتقة، كل نافذة تفتح باباً على مدينة منقذة بزماياها، ويقول غيث محمد (صديقه القريب): "نحن أمام أكثر من صفاء لا أعرف من أين بدأ الحديث عنه، شاب حالم يجب انقاذ الأشياء، يعزف العود، يحفظ الشعر ويكتبه باحترافية، ويحب الرسم، إذ يرسم بطريقته الخاصة، ويهوى رؤية حديقة تزهو بزهورها.."



آيات محمد

صفاء السراي.. أيقونة ثورة تشرين

صفاء السراي، (ابن ثنوة) كما يجب أن نتأديه، ولد سنة ١٩٩٣ في بغداد، درس علوم حاسبات في الجامعة التكنولوجية، عمل بداية خارج إطار تخصصه في العديد من المجالات، بدءاً بإنتاج كتب في شارع المتنبي ووصولاً إلى تقديم خدمات للمواطنين (عرضالجس)، عمل أيضاً في مجاله كاستاذ جامعي لمدة أربعة أيام فقط في آخر أسبوع من حياته، تصب اهتماماته في عدة اتجاهات، فهو الشاعر، الفنان، والمثقف، هل يمكن اختصار أي من صفات ذاك السراج الخبير، نوافذ معتقة، كل نافذة تفتح باباً على مدينة منقذة بزماياها، ويقول غيث محمد (صديقه القريب): "نحن أمام أكثر من صفاء لا أعرف من أين بدأ الحديث عنه، شاب حالم يجب انقاذ الأشياء، يعزف العود، يحفظ الشعر ويكتبه باحترافية، ويحب الرسم، إذ يرسم بطريقته الخاصة، ويهوى رؤية حديقة تزهو بزهورها.."

مهند القيسي.. الشهيد الذي ما تزال أمه تبحث عن قاتليه

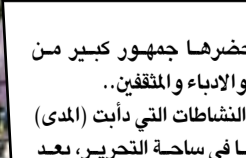
لسن نحيا والمذلة جائمة فوق صدورنا، عبارة تطلقها مهند فكان سيفاً حاداً، قاتل بصمت انيق لا يثق بقوة بيضاء تماثل نقاءه. فإما ان يكون أو لا يكون، ها قد جئمت حتى تجرات أنيابها على خدش نجوم بالأكاذيف اشرفت على المعان فسرت منا الإجمل، الإنقى، والإعظم، هكذا هي الحرية رفيعة الذائقة تترك كيف تنتقي ضريبة توهجها.

مهند وميض قيس القيسي، من مواليد عام ١٩٩٨، يسكن في قرية

قراءة الكتب فقد شارك في مهرجان أنا عراقي أنا أقرأ". شارك صفاء في التظاهرات ضد السلطة الحاكمة وفسادها المستشري منذ عام ٢٠١١، حتى شوهد في أحد المرات يجلس أسفل نصب الحرية في ساحة التحرير بغفره قائلاً: "لست مشرداً، لقد قمت بدعوة رفاقي للتظاهر لكن لم يلب احد الدعوة، فخرجت بمفردي"، كما كان أحد حاملي شعلة ثورة تشرين المجيدة و هم من قدموا لها أكبر التضحيات من تضحية الجماهير وبإصال الصوت العراقي الحر عبر وسائل الإعلام العالية فكان ثائراً اعلامياً ونشطاً مديناً.

في موقف أليم تنعي والدة مهند الشجاعة فقيدها، وتنادي باعلى صوتها "مهند ما مات، ابني شهيد حي يبرق، وريحطلع وراه ألف مهند"، موضحة رفاقه وهي تسير بجوارهم في جنازته، ان يواصلوا المسير والحراك الثوري من أجل العراق كما فعل وحيدها الذي استشهد في سبيل اعلاء كلمة الحق.

التي كتبتها خلال مسيرتي حاولت ان اوقفها لتكون بين يدي دراسي المسرح والتلفزيون. فيما قال الاديب زهير الجزائري: الكتابان اللذان الاول منهما ضباب الامكنة الذي تناولت فيه مجموعة من الامكنة التي عايشتها منذ طفولتي ومن ضمنها ساحة التحرير ولكن قبل ان تشتعل فيها انتفاضتكم، والكتاب سيرتي الشخصية في هذه الامكنة، وايضا سيرة المكان نفسه؛ وقد بدأت بهذا الكتاب في لندن ولكني عندما عدت الى العراق وجدت تغيراً لكنني في هذه الامكنة. ومنذ تحول المظاهرات إلى اعتصام مفتوح في ساحة التحرير، أسهم كثير من الفنانين العراقيين، وكذلك طلبة معاهد وكليات الفنون المشاركين في الاعتصام، في رسم جداريات ولوحات على جدران الساحة ونفثها، وترجع الشعارات الوطنية. فقد أقام أكثر من ٢٠ فنانة وفناناً في ساحة التحرير، سمير زيوم مباشرةً للفن التشكيلي، وقد نفدوا أعمالهم تحت المظلة التركي بنحو أكثر ان يقتني هذا الكتاب هؤلاء الفتيه.. وأضافت: الكتاب يتضمن مجموعة من السيناريوهات



في ساحة الاحتجاج مكتبة وندوات.. وعروض ثقافية.. وشجرة ميلاد

متابعة المدى

والصحيفة صدرت بالأيام الأولى لانطلاقة الاحتجاجات في ٢٥ تشرين الثاني الماضي، ووزعت في بغداد ومعظم المحافظات... ولقيت قبلاً واسعاً من القراء في ساحات الاحتجاجات وايضا في مناطق كثيرة من العراق، حيث يتم طبع كميات كبيرة منها. كذلك افتتحت مؤسسة (المدى) مكتبة باسم (مكتبة شهداء التحرير) داخل المطعم التركي، أو ما بات يعرف بـ"جبل أحد". وهذه المكتبة هي مساهمة بسيطة قدمتها المؤسسة إلى المتظاهرين الذين يضحون بأرواحهم من أجل الإصلاح والتغيير، وكانت ابوابها مفتوحة لكل الراغبين في الحصول على الكتب مجاناً، وايضا وفرت مكاناً للقراءة، وقامت المكتبة بتقديم الكتب المجانية، إلى جانب توزيع جريدة (المدى) وجريدة (الاحتجاج). وقد رفدت المكتبة بالإصدارات الحديثة وبمختلف العناوين، كما رعت تبرعات الكتب من عدد كبير من المتظاهرين. وبمناسبة بدء العام الجديد صممت (المدى) في قلب ساحة